



المحور الخامس: حضارات بلاد الرافدين

من إعداد الأستاذ: أسامة بقار

المقياس: مدخل إلى تاريخ الحضارات القديمة،

السنة الجامعية: 2023-2024

تعليمات:

-يرجى من الطلبة المستمعين إغلاق الميكروفون والكاميرا والاكتفاء بالاستماع.

-إذا انقطع البث لا تغادر، بل انتظر لدقائق أخرى، فقد يكون حدث خلل تقني أو انقطاع للإنترنت أو الكهرباء.

-إن كان لديك استفسار أرسله في رسالة نصية.

أولا-الموقع:



أولا-الموقع:



أولا-الموقع:

أ-تعريف بلاد الرافدين (**Mesopotamia**): هي منطقة تاريخية تقع في غرب آسيا وتقع ضمن نظام نهري الدجلة والفرات، وفي الجزء الشمالي من الهلال الخصيب. وبالمعنى الواسع، شملت هذه المنطقة التاريخية العراق الحالي وأجزاء من إيران (غرب الهضبة الإيرانية) والكويت وسوريا وجنوب الأناضول. في هذه الرقعة ظهرت أقدم حضارة قديمة وعديد الحضارات القديمة، وبها ظهرت الأشكال المبكرة للحكومة المنظمة والدين والحرب والأدب.

ازدهرت حضارات بلاد الرافدين منذ تأسيس الحضارة السومرية حوالي 3100 ق.م وحتى سقوط بابل عام 539 ق.م في أيدي الإمبراطورية الأخمينية. وقد مر تاريخ هذه المنطقة بالمراحل التالية:

أولا-الموقع:

- 1-فترة العبيد (ح4100-5000 ق.م). 2-فترة أوروك (4100-2900 ق.م).
- 3-الفترة السومرية (4100 ق.م-1750 ق.م).
- 4-الفترة البابلية المبكرة (ح1600-2000 ق.م). 5-الفترة الحيثية (1200-1700 ق.م)
- 6-فترة الكيشيون (ح1595 ق.م-ح1155 ق.م). 7-الفترة الآشورية (ح1307-912 ق.م)
- 8-الفترة الآشورية الحديثة (912-612 ق.م) 09-الفترة البابلية الحديثة (626-539 ق.م)
- 10-الفترة الأخمينية (الفارسية) والفترة الفارسية الساسانية (ح550 ق.م-651م).

أولا - الموقع:



ثانيا- سومر والحضارة السومرية:

أ-التعريف بهما: سومر هي جهة تقع على الحافة الجنوبية للعراق الحالي وتغطي سهل ممتد بين نهري الدجلة والفرات، بحيث يحدها في الجنوب-الشرقي الخليج العربي، وقد أطلق الأكاديون تسمية «شِرو» على أولئك المنتشرين في جنوب بلاد الرافدين، والتي لا نعرف معناها: ربما «سمر/شمر» أي «أسمر/السواد»، وذات الكلمة معناها «الحارس»، «السهر، الساهرون على حماية الوطن». لكن السومريين أطلقوا على بلادهم «كنجير»، أي «بلد السادة النبلاء» ولغتهم «ايمجي». وسمى السومريون أنفسهم «ساگ-گيگ-گا» أي «ذو الرؤوس السوداء» أو «الشعب ذو الرؤوس السوداء».

ب-أصولهم: بدأ تاريخ «سومر» قبل فترة طويلة من اختراع الكتابة، فتسمح البقايا الأثرية من معرفة هذا الشعب الذي تحول من مجتمع الصيد والجمع إلى مستقر يعتمد على الزراعة. ونظرا لكونهم لغتهم غير سامية ولا هندو-أوربية، فقد تجادل المؤرخون حول أصولهم:



The Fertile Crescent, 2500 B.C.



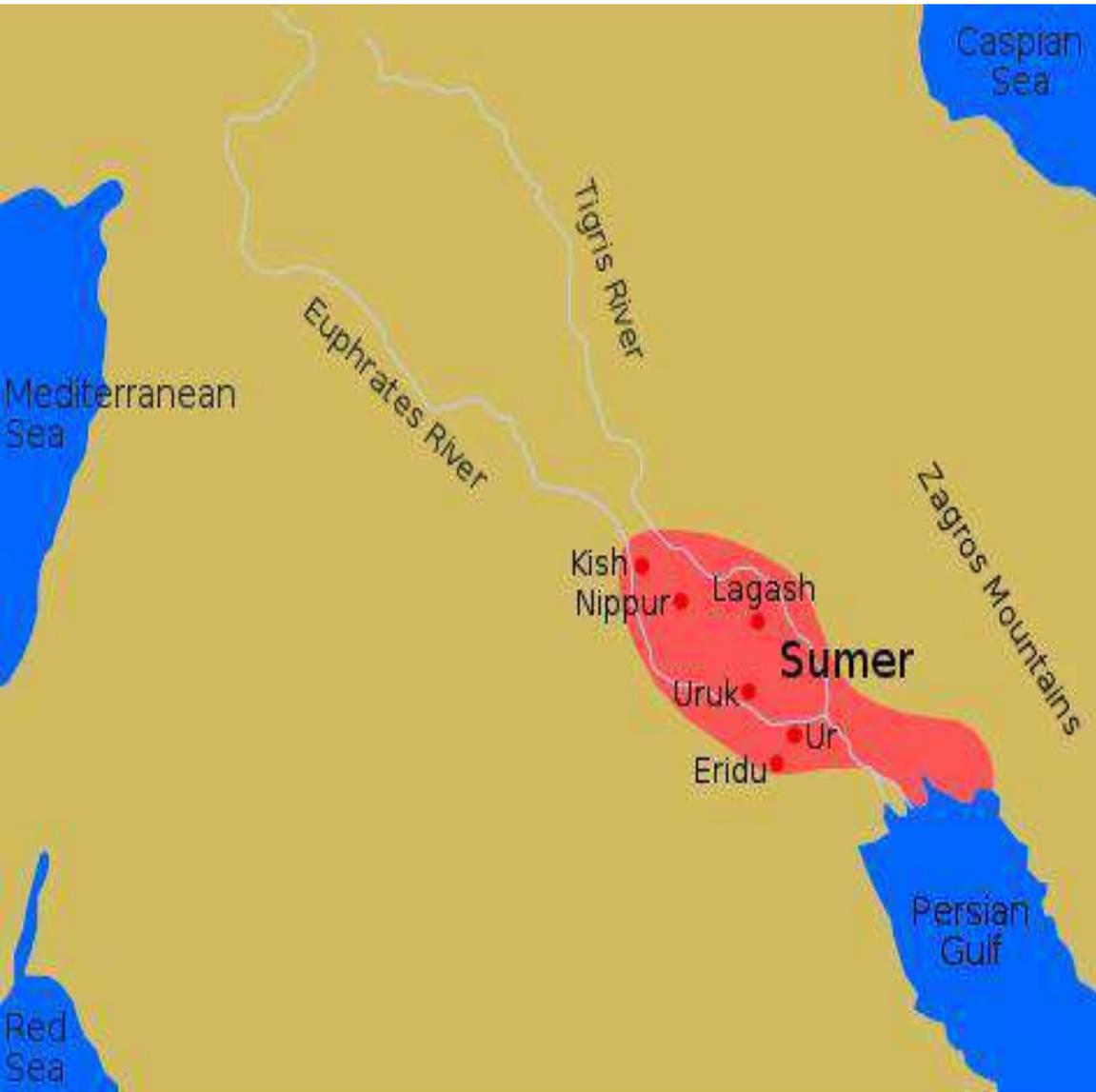
- Sumer
- Fertile Crescent
- Direction of flow of the Tigris and Euphrates

Present-day Persian Gulf



In 2500 B.C., the Persian Gulf was larger than it is today. Over time the Tigris and Euphrates have joined together and filled in this shallow area. The ancient coastline is shown above with a blue line.





Sumerians



ثانياً-سومر والحضارة السومرية:

افترض البعض أنهم شعب من شمال إفريقيا هاجر من الصحراء الخضراء إلى المشرق وكانوا مسؤولين عن انتشار الزراعة فيها، وهذا يصعب قبوله لأن الزراعة نشأت في الهلال الخصيب. واقترح آخرون أصل شمال إفريقي جزئي لبعض ثقافات ما قبل السامية وبالأخص النطوفيين. وأشار تحليل الحمض النووي لأربع هياكل إلى وجود ارتباط بين السومريين وحضارة وادي السند، ما يشير لوجود علاقة بينهما. وربط البعض السومريين بالهوريون والأورارتو وأن القوقاز موطنهم.

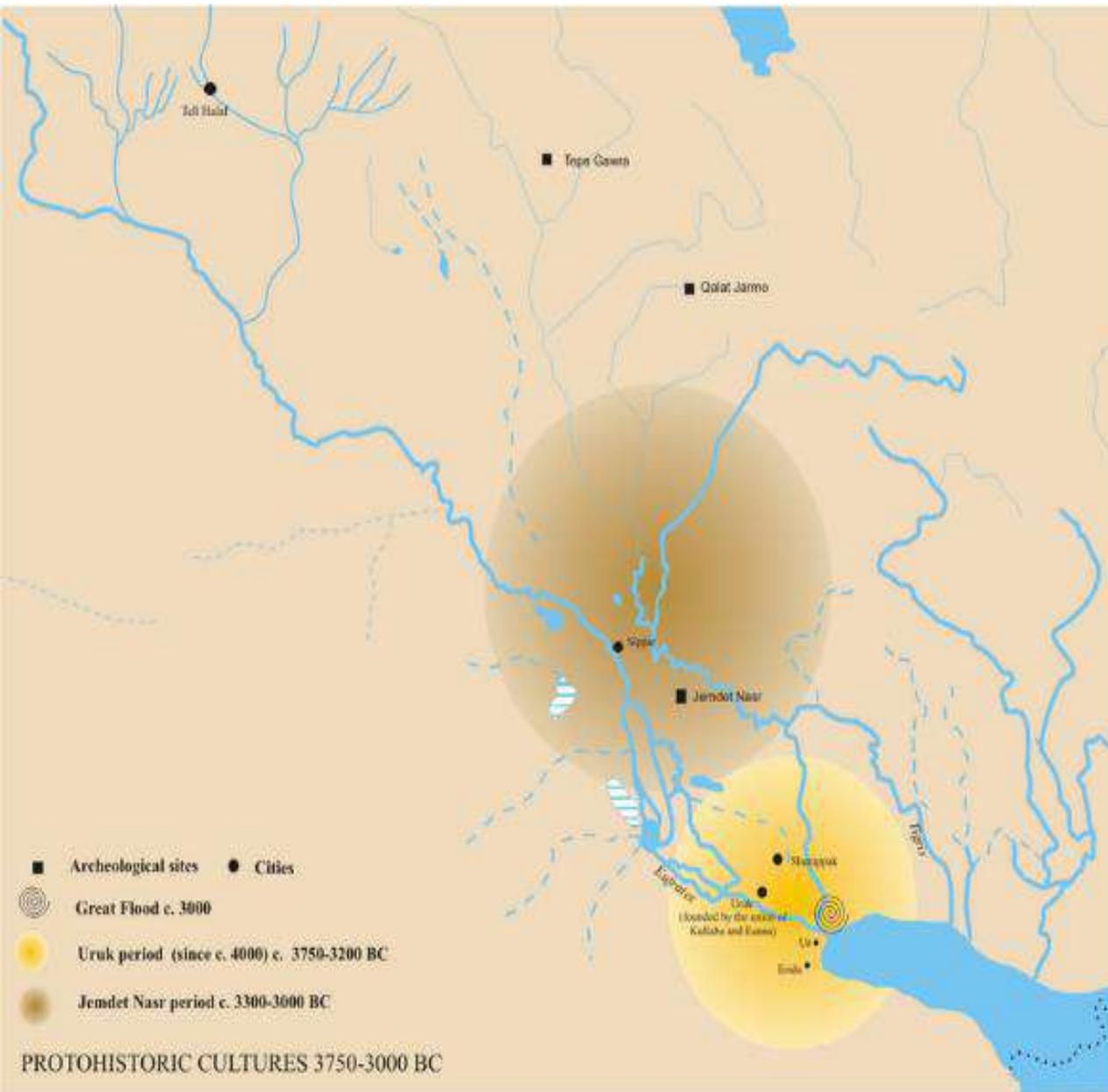
ج-البدايات المبكرة: يطلق على شعب ما قبل التاريخ الذي عاش في المنطقة قبل السومريين بالعبيديون (Ubaidians)، والذين كانوا القوة الحضارية الأولى في «سومر»: جففوا الأهوار للزراعة، طوروا التجارة، أنشأوا الصناعة (النسيج، الجلود والمعادن) وأبناء والفخار.

ثانيا- سومر والحضارة السومرية:

-تشكلت الحضارة السومرية في فترة «أوروك» (4000-3100 ق.م)، واستمرت خلال فترة جمدة نصر (3100-2900 ق.م) وعصر فجر السلالات (2900-2350 ق.م). وتعتبر مدينة «إريدو Eridu» الواقعة قرب الخليج العربي من أقدم المدن السومرية واندجت بها ثقافات المزارعين العبيدين والرعاة الساميون والصيادين (أسلاف السومريين).

د-السيرورة التاريخية:

-واجهت السومريون جملة من المشاكل في تلك المنطقة: 1-فيضانات غير متوقعة مصحوبة بتساقط قليل أو منعدم، ما جعل الأرض تتحول لصحراء تقريبا. 2-عدم وجود حواجز طبيعية لحماية القرية السومرية. 3-الموارد الطبيعية محدودة ومواد البناء نادرة.



اللوحات التذكارية «بلو Blau» التي تبرز بين المسماة المبكرة ورسوم توضيحية
للسومريين الأوائل خلال فترة جمد نصر:

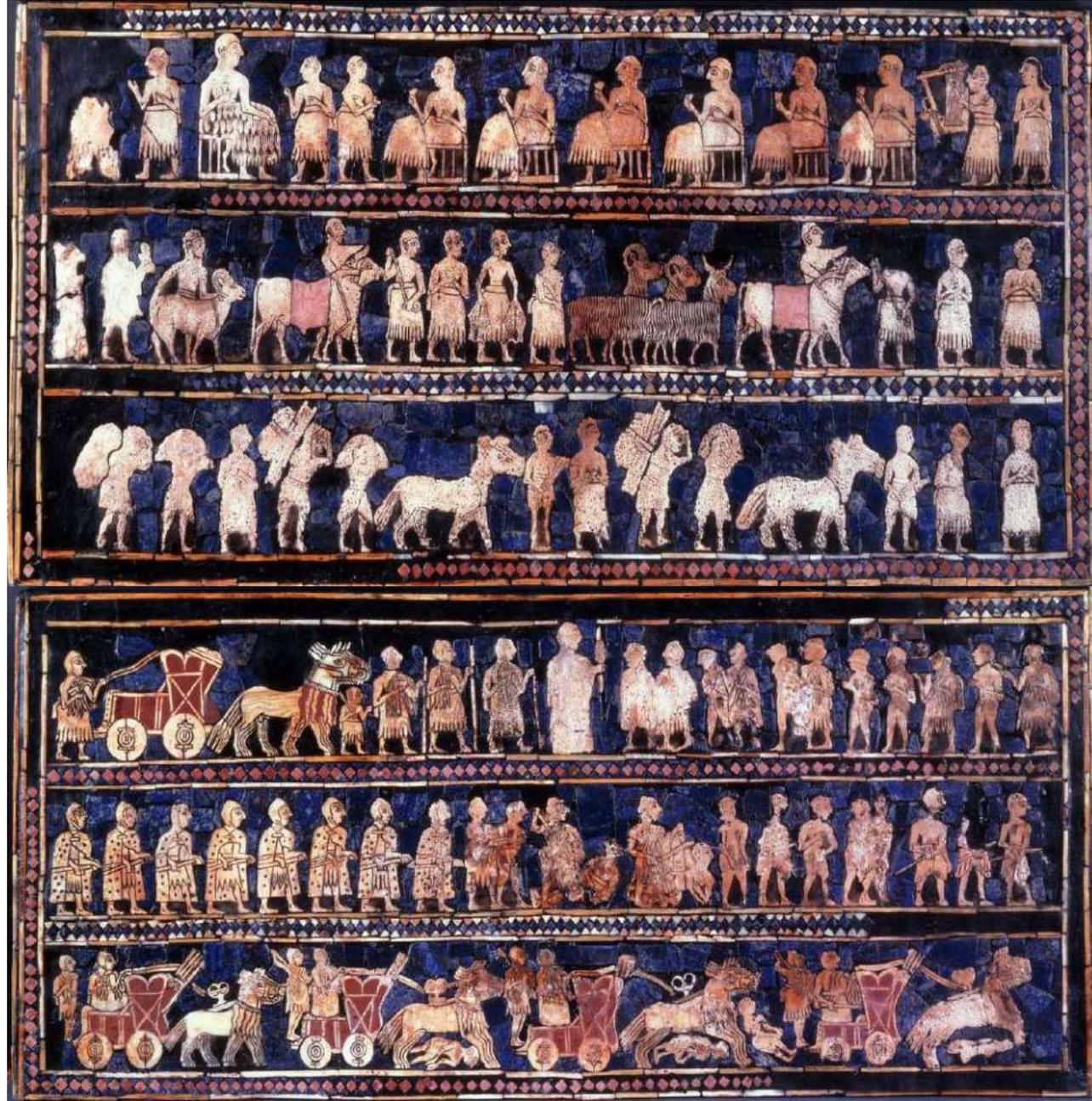


Brit. Mus., No. 86261.



Brit. Mus., No. 86260.

لوحة الحرب والسلام المكتشفة في مدينة «أور» في نواحي 2600 ق.م:



ثانيا- سومر والحضارة السومرية:

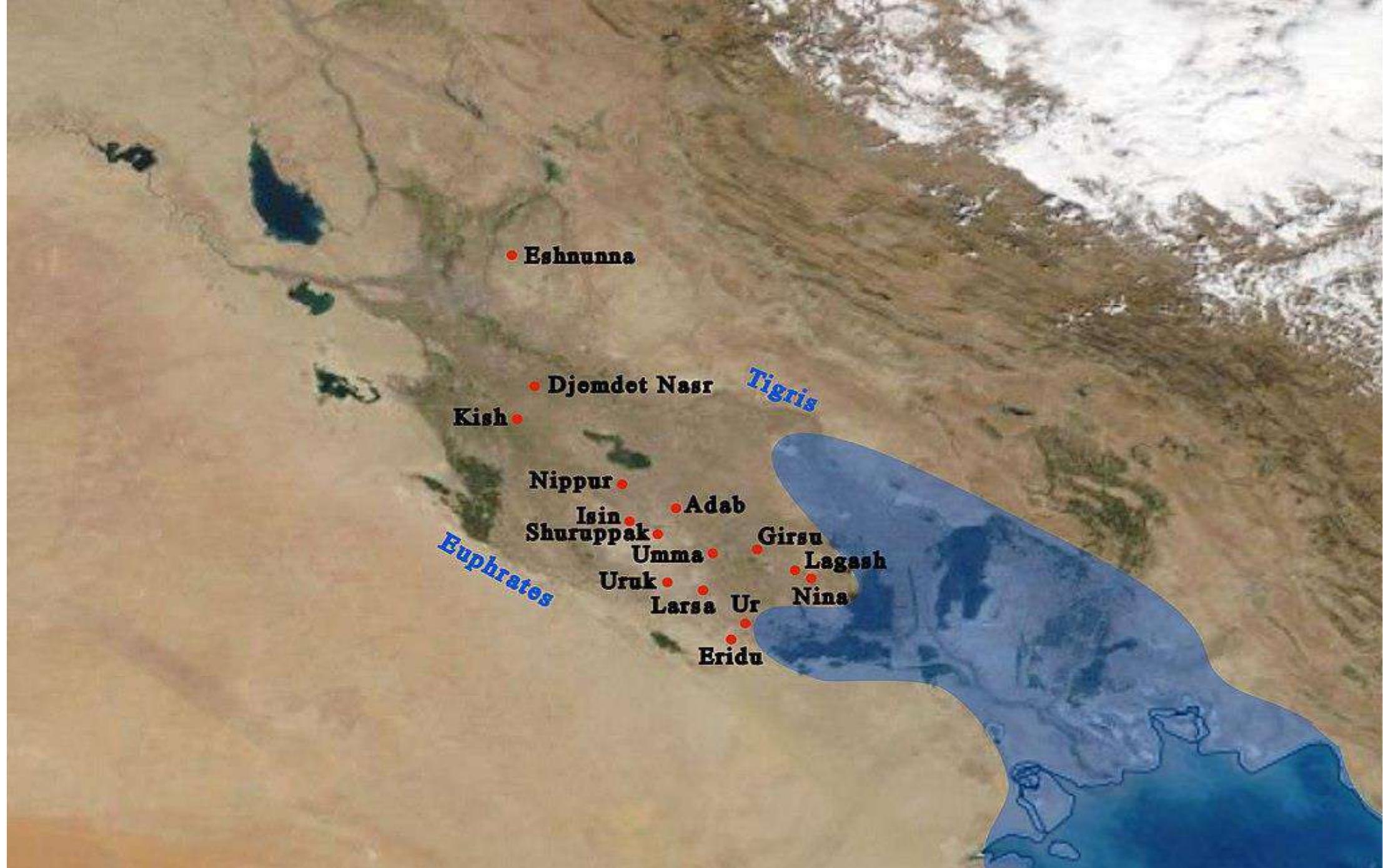
-فعمل السومرية على حل هذه المشاكل: 1-لتوفير المياه أقاموا حفير (خنادق) تنقل مياه النهر إلى حقولهم، ما يسمح لهم بإنتاج فائض في المحاصيل. 2-وللدفاع، بنوا أسوار للمدن (القرى) من الطوب اللبن. 3-قام السومريون بالتجار بالحبوب والقماش وأدوات صناعية مع شعوب الجبال والصحراء، وتحصلوا مقابلها على مواد خام مثل الحجارة والخشب والمعادن.

-تطلبت هذه الأنشطة التنظيم والتعاون والقيادة والعمل المشترك وإلى تخطيط وإشراف تقني. وخلقت هذه المشاريع الحاجة إلى القوانين لتسوية النزاعات حول كيفية توزيع الأراضي والمياه، فمثلت تلك القوانين وهؤلاء القادة بداية الحكومة المنظمة وصنع الحضارة. ووجود الفائض زاد من عدد السكان والقرى، التي تحولت إلى مدن. نجد خمس قبل الطوفان: إريدو، باد تيبيرا، لاراك، سيبار وشوروباك. لكن المدن الأهم هي:

ثانيا-سومر والحضارة السومرية:

أوروك (الوركاء) التي تعتبر من أقدم المدن في العالم وبها ظهرت الكتابة السومرية، كيش، أور، لجش، نيبور، لارسا، كرسو وأداب. وكل هذا جعل سومر تتميز بخمسة أشياء عن المجتمعات السابقة: مدن متقدمة، عمال متخصصون، مؤسسات معقدة، حفظ للسجلات وتحسين التكنولوجيا.

-منذ حوالي 3500 ق.م بدأت تتشكل الدول-المدن السومرية وتمركزت جميعها حول معابد للآلهة. والتي أحيطت بحقول القمح والشعير. وعلى الرغم من تشاركها في نفس الثقافة، إلا أنها طورت حكوماتها الخاصة ولكل منها حكامها. وعليه، شكلت كل مدينة والأراضي المحيطة بها دولة تُسير بنفس الطريقة الحالية. وكان مركز جميع المدن مسور مع زقورة في المنتصف وهنا تضرع الحكم والكهنة للآلهة من أجل رفاهية المدينة.



ثانيا- سومر والحضارة السومرية:

- كانت الحكومات الأولى في «سومر» خاضعة لسيطرة الكهنة وساعدهم في ذلك اعتقاد المزارعون أن نجاح محاصيلهم يعتمد على بركات الآلهة، والكهنة هو وسطاء مع الآلهة، فكانت الزقورات أماكن للعبادة وفندق المدينة، ومنها أداروا نظام الري وطالبوا بجزء من محصول كل مزارع كضرائب.

- في أوقات الحرب، لم يكن الكهنة هم من يقودون المدينة، وبدلاً منهم اختار رجال المدينة مقاتلاً قوياً يمكنه قيادة جنود المدينة. فكانت تنتهي سلطة ذلك القائد بانتهاء الحرب، لكن لأن الحروب بين تلك المدن تزايدت منذ 3000 ق.م، منح الكهنة والشعب للقادة سيطرة كاملة على الجيوش الدائمة. ومع الوقت، أصبح بعض القادة حكاماً متفرغين ونقلوا السلطة إلى أبنائهم (السلالة)، ومنذ 2500 ق.م أصبحت عديد المدن السومرية تحت حكم السلالات.

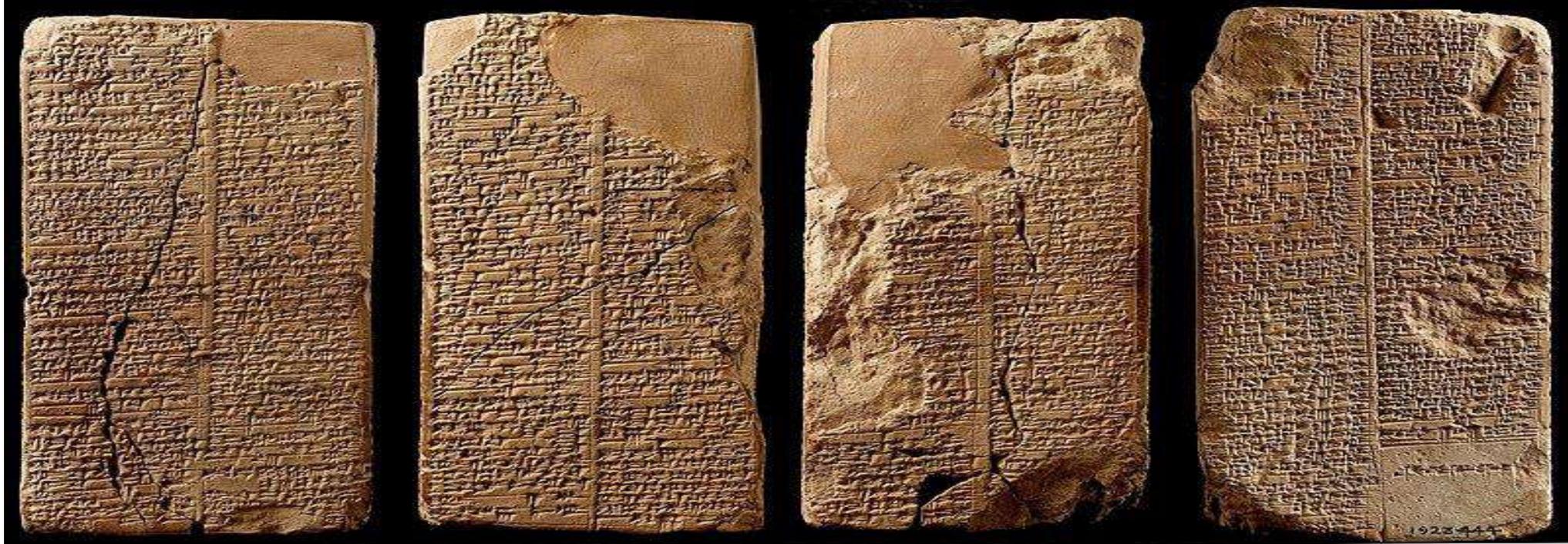
ثانيا-سومر والحضارة السومرية:

-عرف هؤلاء «الملوك الكهنة» الذين حكموا المدن السومرية في البداية بتسمية «إنسي Ensi»، وتراجعت سلطتهم بفعل تعقد المدن وتقاتل المدن على حقوق الأرض والمياه، لصالح سلطة دنيوية التي مثلها شخص سمي «اللوغان، أي السيد/العظيم» الذي يدير الشؤون الدنيوية وأصبح وسيطا بين الآلهة والشعب، ومثلما شاركوا في الطقوس الدينية، فقد أصبح ممثل الإله الراعي للمدينة ووصي الإله على الأرض. وعليه حماية مدينته وضمان فرض القانون والنظام والقانون، وأشرفوا على التجارة لجلب المعادن ومن المرجح أن ضرورة حفظ السجلات التجارية هو ما حفز على تطور الكتابة السومرية. كما أنه راعي للشعب وساهرا على رعاية الأرامل والشعب. وشكل هؤلاء الملوك سلالات وأنظمة ملكية.

ثانياً- سومر والحضارة السومرية:

-تمتلك وثيقة ملوك المدن السومرية منذ عهد «إتانا Etana» ملك كيش إلى غاية حوالي 2100 ق.م وكتبها كاتب من مدينة «لجش» بتحريض من ملك أراد شرعية لحكمه بربط اسمه بالملوك المعروفين وأعمالهم العظيمة.

-خلال فترة الحروب بين المدن السومرية حول الأرض والمياه والموارد الطبيعية، يحدث أن يشكل ملك عدة تحالفات، لكن لم يتمكن أحدهم من حكمهم جميعاً حتى «إياناتوم/تيندو» ملك «لجش» الذي أخضع جميع المدن السومرية لسلطته في حوالي 2400-2500 ق.م. وحافظ «لوغال زاعيسي» ملك «أوما» على توحيد بلاد سومر وسماها «قلاما أي الإقليم»، ثم انقض عليه سرجون الأكادي. ورغم سقوط «سومر» في أيدي الإمبراطورية الأكادية لمدة 150 سنة، إلا أنها ستنهض مرة أخرى في عهد النهضة السومرية 1750-2047 ق.م.



Col. I
[Cuneiform text]

Col. II
[Cuneiform text]

Col. III
[Cuneiform text]

Col. IV
[Cuneiform text]

Col. V
[Cuneiform text]

Col. VI
[Cuneiform text]

Col. VII
[Cuneiform text]

Col. VIII
[Cuneiform text]

WB. 1923. 444

1923. 444

ثانياً-سومر والحضارة السومرية:

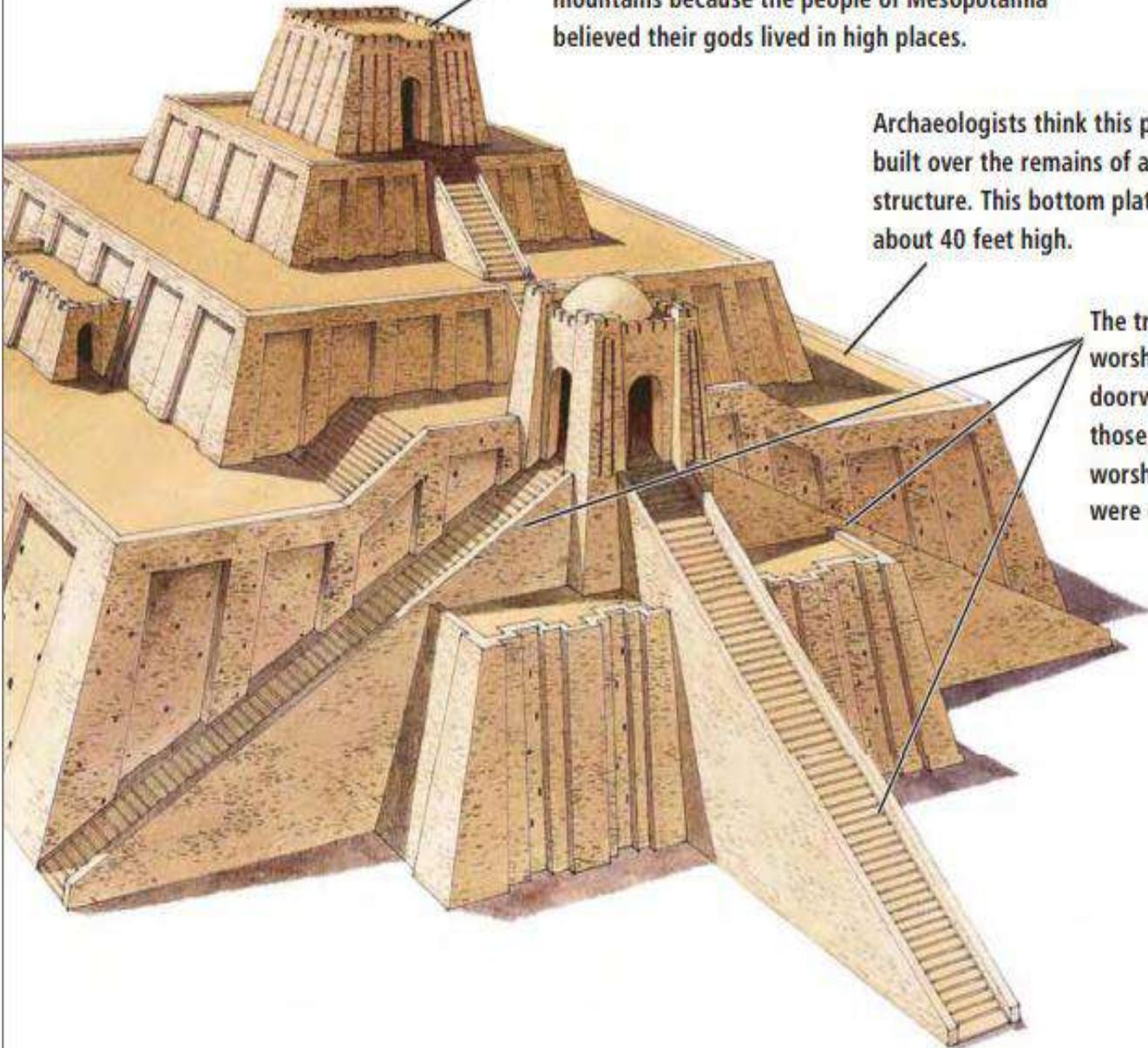
ه-الثقافة السومرية:

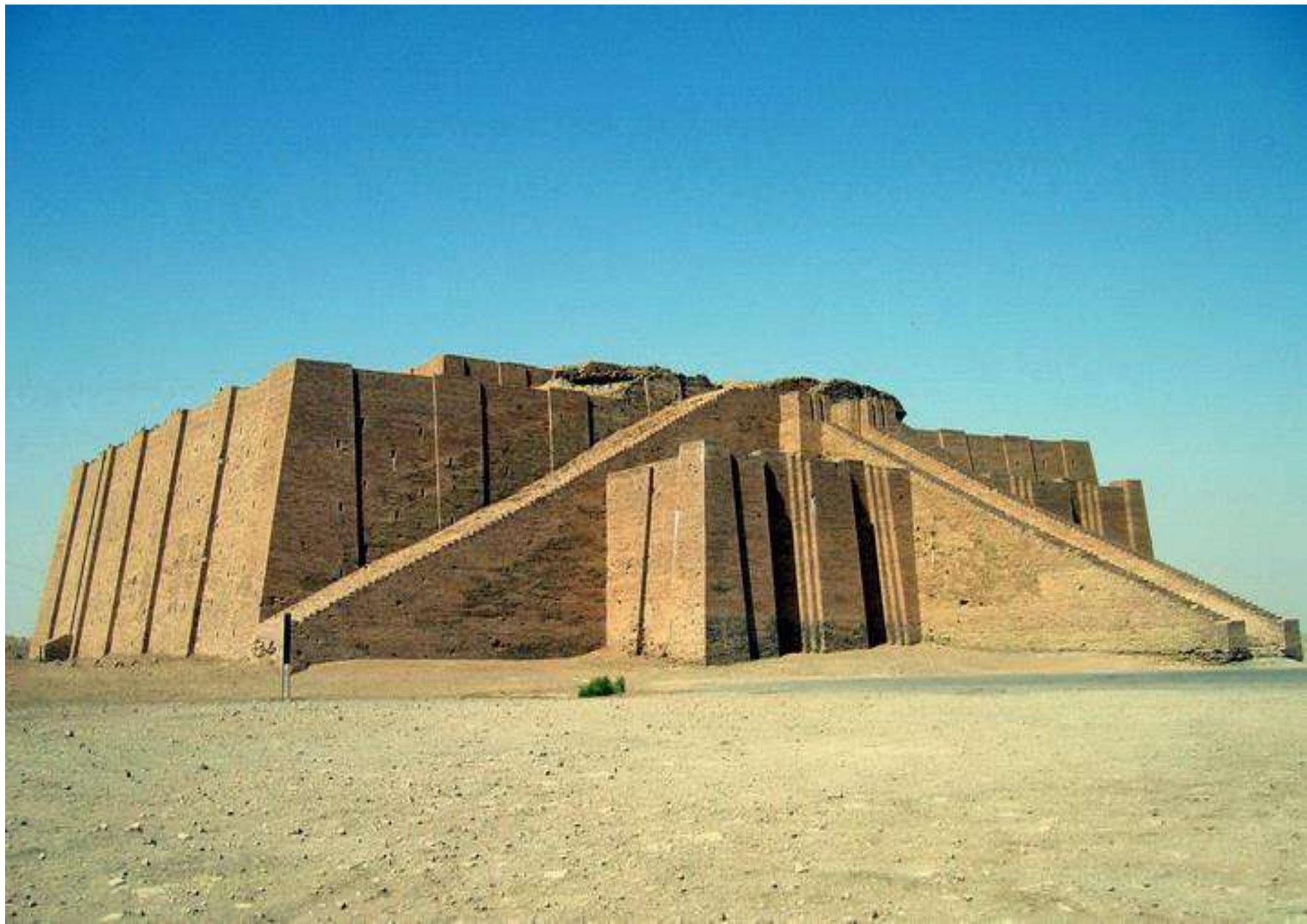
-على غرار العديد من شعوب الهلال الخصيب آمن السومريون بتعدد الآلهة، وكان «إنليل» إله العواصف والهواء أقوى إله وكان السومريون يخشونه لأنه «الطوفان الهائج الذي لا منافس له». وتحمي شياطين «الأوقالو Ugallu» الانسان من شياطين الشر. وتفعل الآلهة عديد الصفات البشرية: الوقوع في الحب، انجاب الأطفال والشجار، واعتقدوا أنها خالدة وقوية والبشر مجرد خدم لهم. ويؤدي غضب الآلهة إلى الحرائق والفيضانات أو تدمير العدو للمدينة. ولإبقاء الآلهة سعيدة قام السومريون ببناء زقورات رائعة وقدموا لها تضحيات من الحيوانات والطعام والنبيد: الزقورة (الرفع، أو البناء العالي) هي معابد مدرجة (28 في العراق).

The shrine, or holy place, was in this small structure at the top. Ziggurats were built to look like mountains because the people of Mesopotamia believed their gods lived in high places.

Archaeologists think this platform was built over the remains of an earlier structure. This bottom platform was about 40 feet high.

The triple stairway led worshipers up to three arched doorways. Passing through those doorways helped worshipers to realize they were entering a holy place.

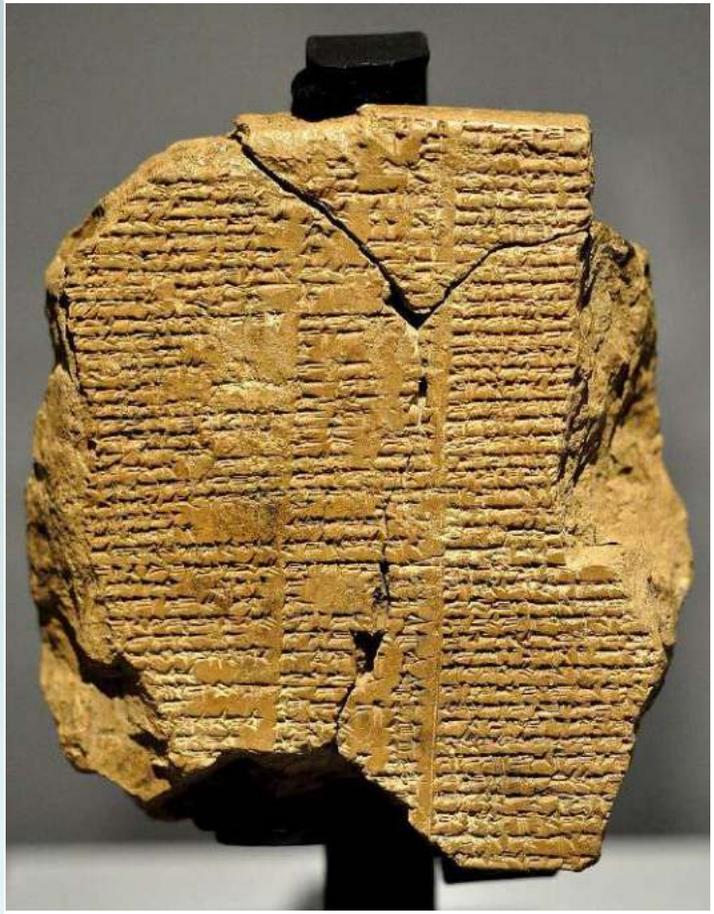
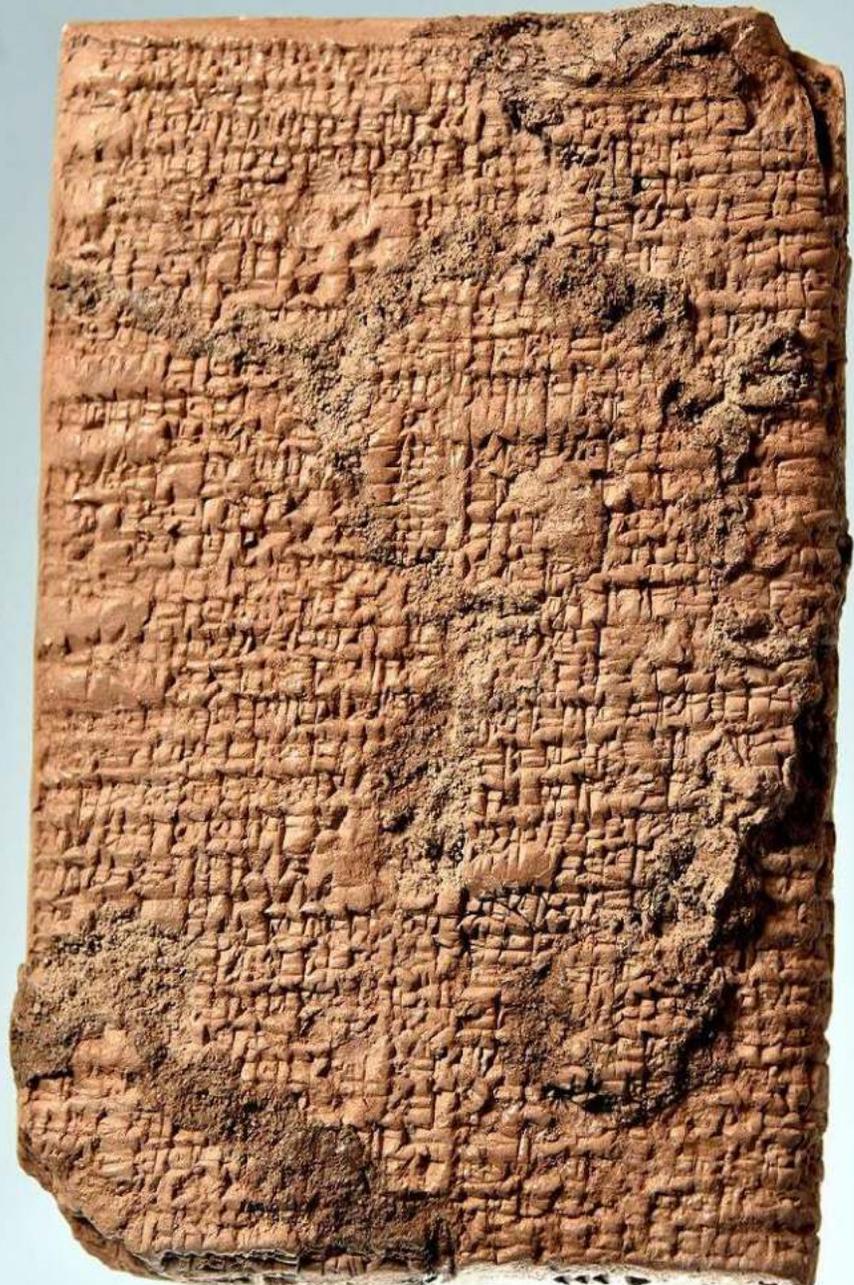
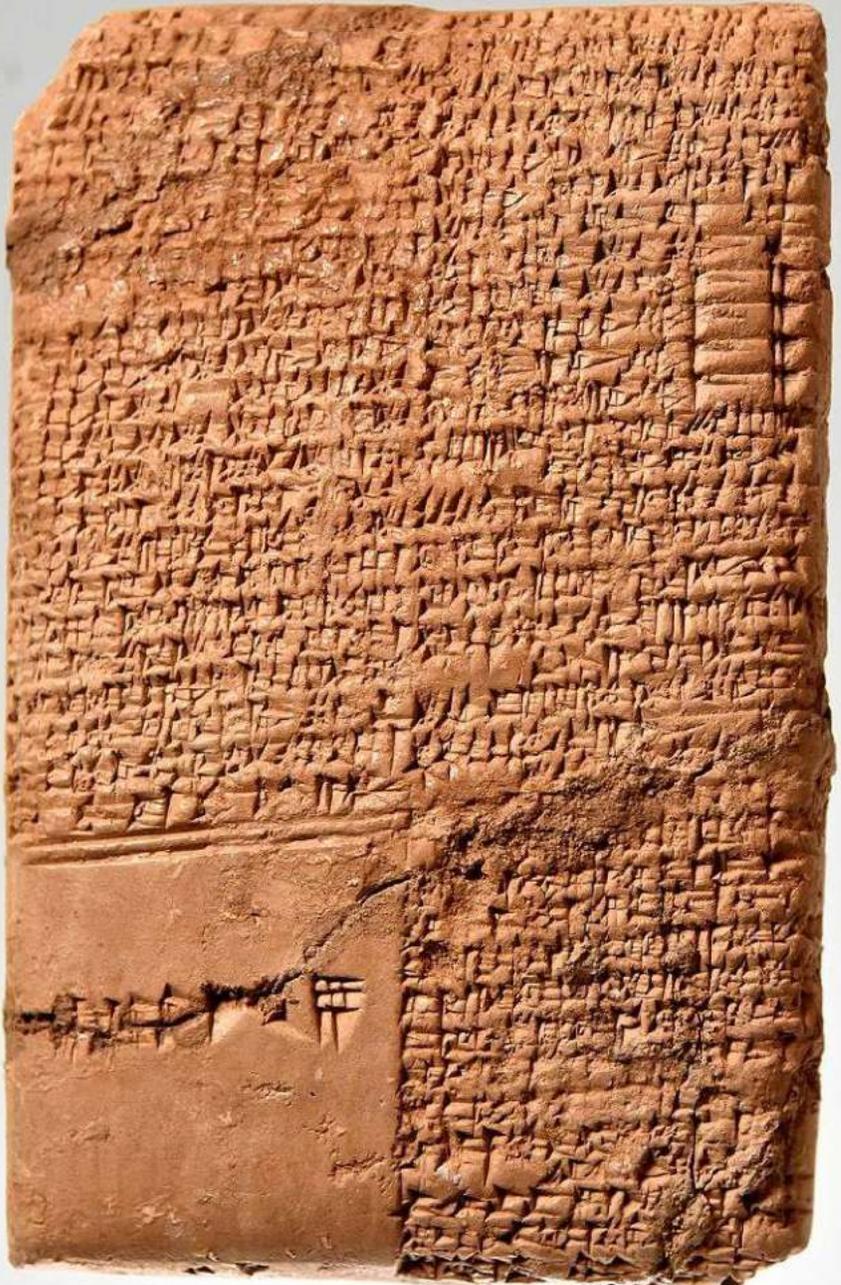




ثانيا-سومر والحضارة السومرية:

-وحرص السومريون على كسب حماية الآلهة ولم يتوقعوا إلا القليل منها بعد الموت، وتذهب أرواح الموتى إلى «أرض اللا عودة»، وهي مكان قاتم وكئيب بين القشرة الأرضية والبحر القديم، وليس هنالك فرحة تنتظر النفوس بحيث «التراب زادهم والطين طعامهم». وخلال هذه الفترة ظهرت أساطير عديدة: أسطورة الخلق، أسطورة إنليل ونيليل، أسطورة الطوفان، ملحمة جلجامش التي تروي قصة ملك «أوروك» الذي حكمها ما بين 2900-2350 ق.م ثم كتبت أسطوره في سلالة أور الثالثة (2112-2004 ق.م).

-كان المجتمع السومرية طبقيا: الملاك وكبار الأراضي والكهنة هم الأعلى، ثم التجار الأثرياء، وتعمل الغالبية في الحقول والورشات، وفي الأسفل نجد العبيد (بعضهم أسرى الحروب، وعبيد الديون الذين بإمكانهم اعتناق أنفسهم). ويمكن للمرأة ممارسة التجارة



ثانياً-سومر والحضارة السومرية:

والزراعة والحرف ويمكنهم الاحتفاظ بالممتلكات بأسمائهم وحتى الانضمام للكهانة.

-اخترع السومريون العجلة والشرع والمحراث وأول من استخدم البرونز. وطوروا الحساب والهندسة لإقامة أسوار المدينة والمباني وأنظمة الري، وطوروا نظام أرقام على أساس 60 والذي قامت عليه وحدات قياس الوقت و360 درجة. وطوروا نظام الأقياس والأعمدة والمدارج والأهرام (الزقورات توضح ذلك).

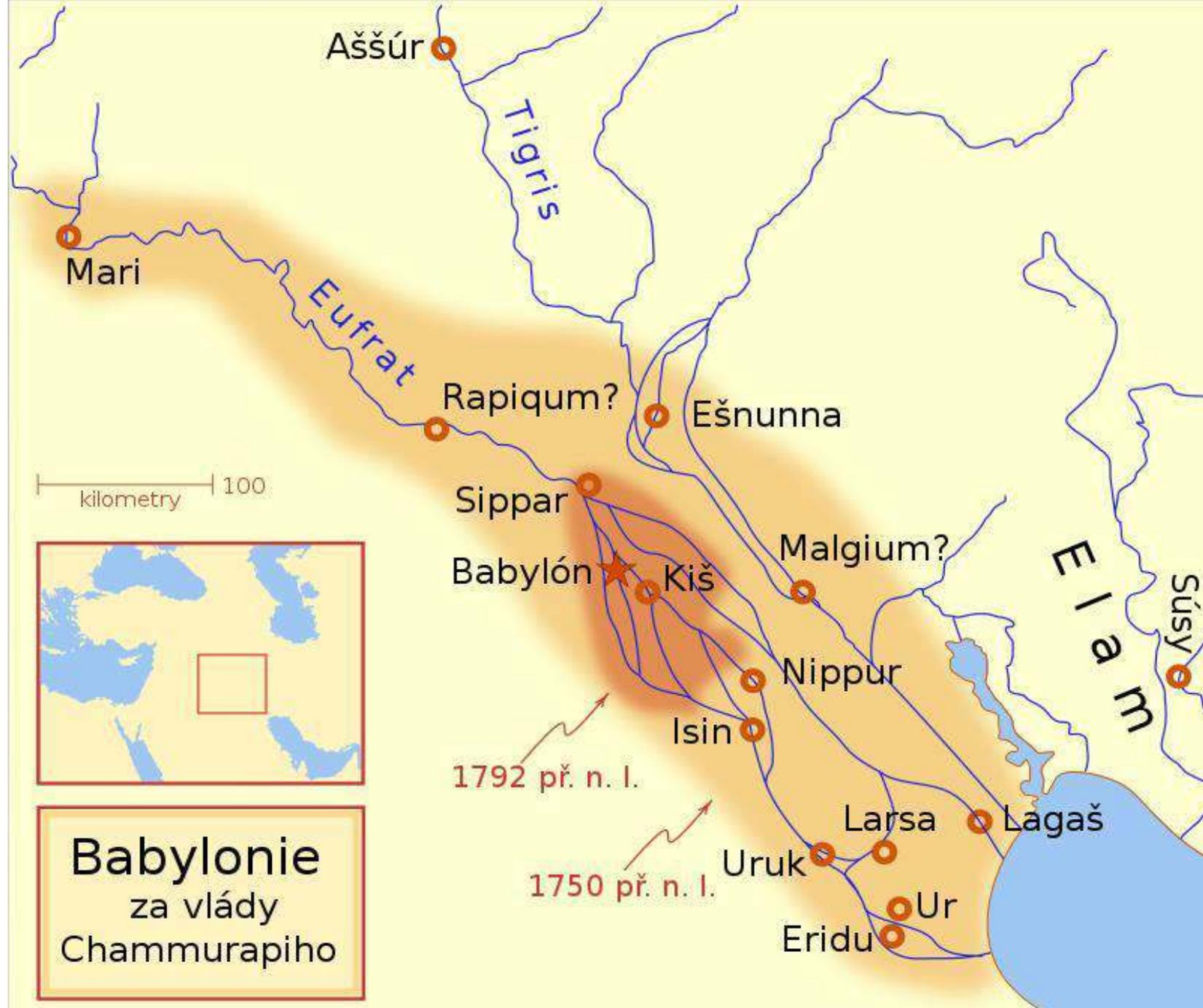
-أنشأ السومريون نظاماً للكتابة ورسموا أول خريطة معروفة في حوالي 2300 ق.م وتتضمن السجلات تحقيقهم لمنجزات هامة في الفلك والكيمياء والطب. وقدم السومريون القوانين الأولى للبشرية ونظام المحاكم والمدارس والأمثال والأفكار السلوكية والأخلاقية، الأنظمة الرياضية، المكتبات وتقسيم الوقت وغيرها.

ثالثا- أكاد والإمبراطورية الأكادية:

1- «أكد/أكاد»: المدينة المشهورة وغير المعروفة: هي مدينة تقع في بلاد الرافدين السفلى وهي عاصمة الإمبراطورية الأكادية التي هيمنت على بلاد الرافدين لمدة 150 سنة ممتدة ما بين (2334-2154 ق.م) أو (2270-2083 ق.م). تأسست هذه المدينة على يد الملك الشهير «سرجون الأكادي». ورغم هذه الأهمية السياسية للمدينة إلا أن موقعها لا يزال غير معروف، ويفترض اليوم علماء الآثار وقوعها في منطقة محددة تقريبا: 1- بالقرب من «إشنونة»، 2- بالقرب من «سيبار»، 3- غير بعيد عن كيش وبابل، 4- بالقرب من نهر دجلة، 5- غير بعيد عن نهر ديال، وكلها تقع على بعد 30 كلم من العاصمة «بغداد»، وهناك من ذهب لافتراض مواقع بعيدة مثل الموصل بشمال العراق.

- ويشير الأصل غير الأكادي لاسم المدينة إلى أن الموقع كان مأهولا قبل عهد





ثالثا- أكاد والإمبراطورية الأكادية:

«سرجون». وقد ورد اسم المدينة في عديد الوثائق: ذكر أن الملك السومري «إينشاكوشانا» من سلالة أور الثالثة قد سيطر على «أكاد» في حوالي 2350 ق.م، وذكر «مانيشتوشو» بأنه ملك على «أكاد».

ب-ملوك الإمبراطورية الأكادية:

تؤرخ الفترة الأكادية عموما بـ 2334-2154 ق.م. وقد سبقتها فترة الأسرات المبكرة (2900-2350 ق.م) وتلتها فترة «سلالة أور الثالثة» التي يسميها البعض بالإمبراطورية السومرية الحديثة (2112-2004 ق.م). وقد تزامن صعود «سرجون الأكادي» مع أواخر الأسرات المبكرة، وحكم الملوك الأكاديين الأخيرين بالتزامن مع الملوك «الغوتيون» (القادمون من زاغرون) وحكام الدول-المدن لأوروك ولاغاش.

ثالثاً- أكاد والإمبراطورية الأكادية:

-أخذت الإمبراطورية الأكادية اسمها من المنطقة ومدينة «أكاد» وكلاهما متمركزين في منطقة التقاء نهري «دجلة» والفرات. ورغم أن «أكاد» لم يحدد موقعها بعد، إلا أنها معروفة عبر نصوص عديدة، وأحد تلك النصوص مؤرخة بقبل عهد «سرجون»، وباعتبار أن اسم المدينة غير أكادي، فإنها ربما بنيت قبل تأسيسه لهذه الدولة. وقد حكم هذه المملكة ستة ملوك هم:

-سرجون الكبير (الأكادي) (2334-2279 ق.م): ولد في القرن الرابع والعشرون قبل الميلاد وهو من أصول سامية. قد يكون هو «عمرود» المذكور في الكتاب المقدس. وتذكر السجلات الأكادية المؤرخة بزمن «سرجون» أنه ابن «لابيئم أو إيتي-بيل» وهو بستاني متواضع، وامرأة مملوكة مقدسة (كاهنة) لعشتار أو إنانا. ثم جاء في إحدى الأساطير المؤرخة بالفترة الآشورية الحديثة أن أمه من طبقة الإنتو(البتول) في مدينة «أزوبيرانو»، حملت به سرا

ثالثا- أكاد والإمبراطورية الأكادية:

ووضعتة سرا في سلة مقيرة (مفتوحة) من الحلفاء وغطته ورمته في النهر الذي لم يعلو فوقه، بل حمله إلى سقاء الماء «آكي» (ساقى ملك كيش «أور زبابا»، الذي انتشله ورباه واتخذه ولدا وعينه بستانيا عنده وهناك أحبته الإلهة «عشتار» فتولي الملوكية لسنوات طويلة.

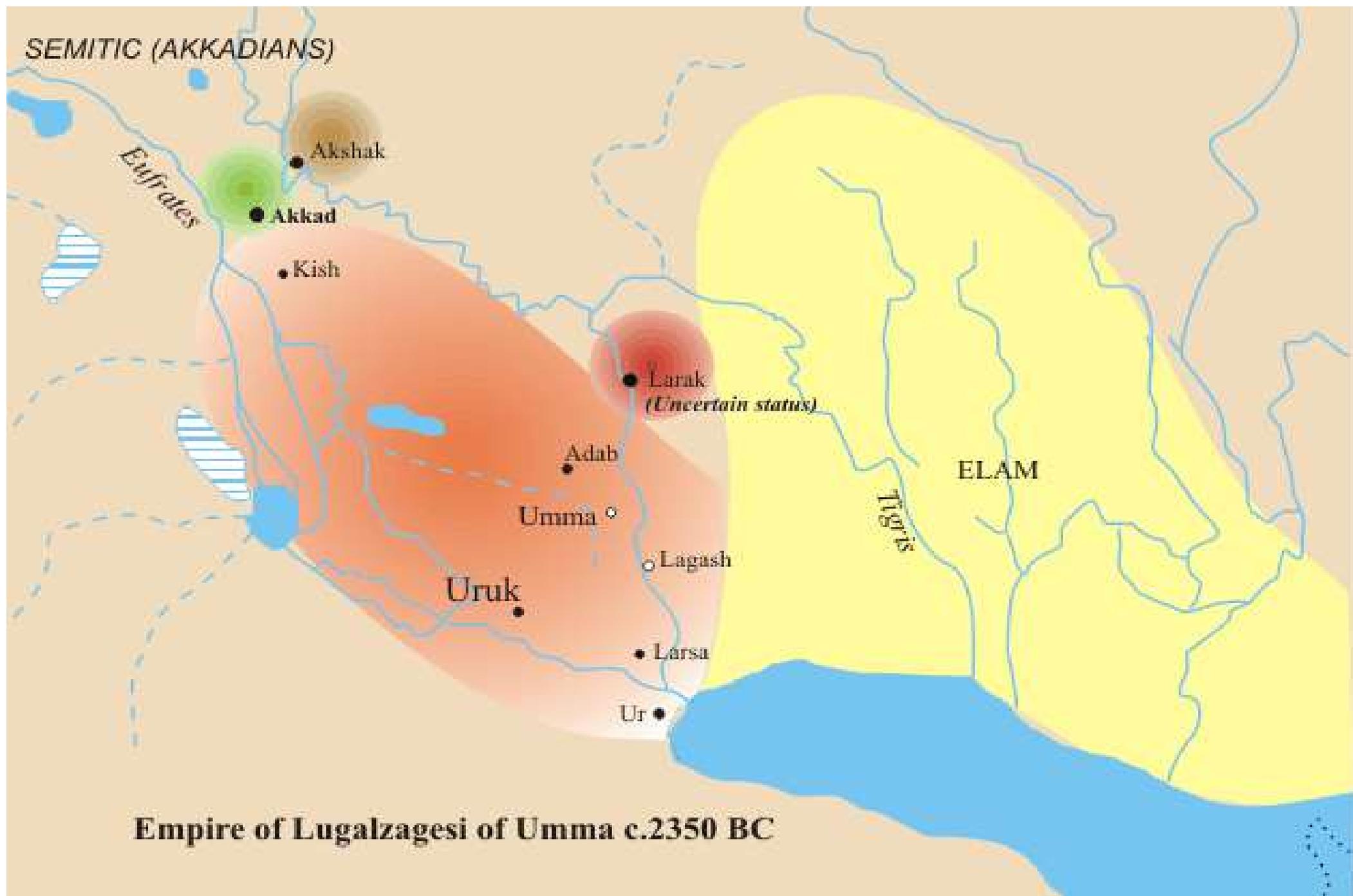
يرى المؤرخون أن ادعى أن أمه كاهنة «إنتو» (كاهنة كبرى) ليخلق لنفسه نسب النبلاء باعتبار أن العائلات الكبرى فقط من يمكنها أن تصل لهذا المنصب. وعليه، كان في الأصل ساقيا=مقدم الشراب لملك «كيش» الذي يحمل اسما ساميا هو «أور زبابا»، وأصبح كذلك بستانيا ومسؤولا عن تصفية قنوات الري. وقد كان الساقى الملكي منصبا سياسيا مرموقا، مقرب من الملك وله مسؤوليات مختلفة عالية، وأتاح له المنصب الوصول إلى مجموعة منضبطة من العمال الذين خدموا ربما كجنوده الأوائل.

ثالثا- أكاد والإمبراطورية الأكادية:

-تذكر النصوص السومرية أن حربا دارت بين سلالتي «أوروك» و «كيش»، انتصر فيها ملك أورك «لوغال زاغيزيسي» المنحدر من «أوما» وأسر «أور زبابا» وأسرته وقتله. على إثر ذلك قرر «سرجون» الثار لما حصل لمدينة «كيش»، فحصل على تأييد سكانها وهاجمه أين التقى الطرفين في معركة «أوروك/الوركاء» التي هزمه فيها وجلبه أمام تمثال «الآلهة إنانا» ووحده المدن-الدول السومرية.

-بعد ذلك قام ببناء مدينة «أكاد» وسمى نسبة لها، حيث جعلها عاصمة لها. لكن الأرجح أن المدينة بنيت من قبل «إينشاكوشانا» ملك أورك واعتمدها «سرجون» عاصمة له لوجود معبد «إنانا».

-بعد السيطرة على «كيش»، سيطر على مملكة «أوروك»، «أوما»، «نيبور»، «أور»، ثم «لكش»، واتجه جنوبا بمحاذاة الخليج العربي، ووحده بذلك جميع المدن السومرية.



Empire of Lugalzagesi of Umma c.2350 BC

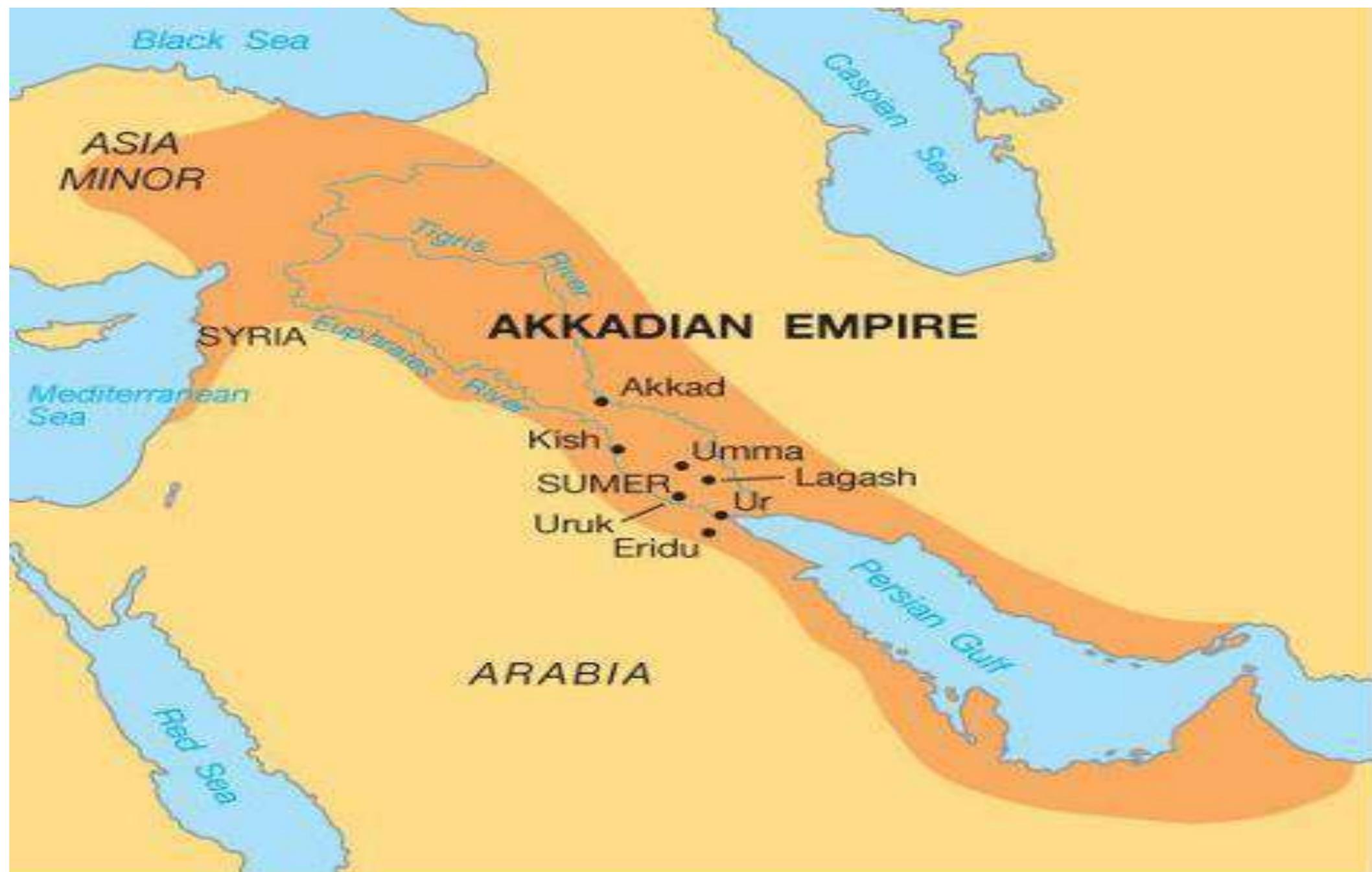
ثالثا- أكاد والإمبراطورية الأكادية:

-برز خصم لسرجون الأكادي يدعى «كاشتوبيللا» ملك كازالا، فتمكن من هزيمه وضم مملكته. وبني جيش قوي من السومريين والأكاديين الساميين، ما أدى لصعود العنصر السامي وأصبحت اللغة الأكادية هي اللغة الرسمية لبلاد الرافدين، وطور التجارة اتجاه الخليج العربي وسوريا وآسيا الصغرى والبحرين وسلطنة عمان وحتى وادي السند. وخلق حكومة مركزية ووضع مقاييس موحدة للوزن والمساحة.

-بعد توحيد المدن السومرية والسامية، اتجه بفتوحاته نحو الشمال، ثم باتجاه الغرب أين سيطر على بلاد كعنان (سوريا ولبنان) أين قضى ثلاث سنوات من أجل ضمهم لدولته، وربما وصل طموحه حتى قبرص، وشمالا إلى الأناضول، وتقدم شرقا إلى عيلام، وإلى الجنوب حتى «ماجان».

تمثال نصفي وجد في نينوى، قد يعود التمثال لسرجون، أو لنارام سين حفيد سرجون.







ثالثاً- أكاد والإمبراطورية الأكادية:

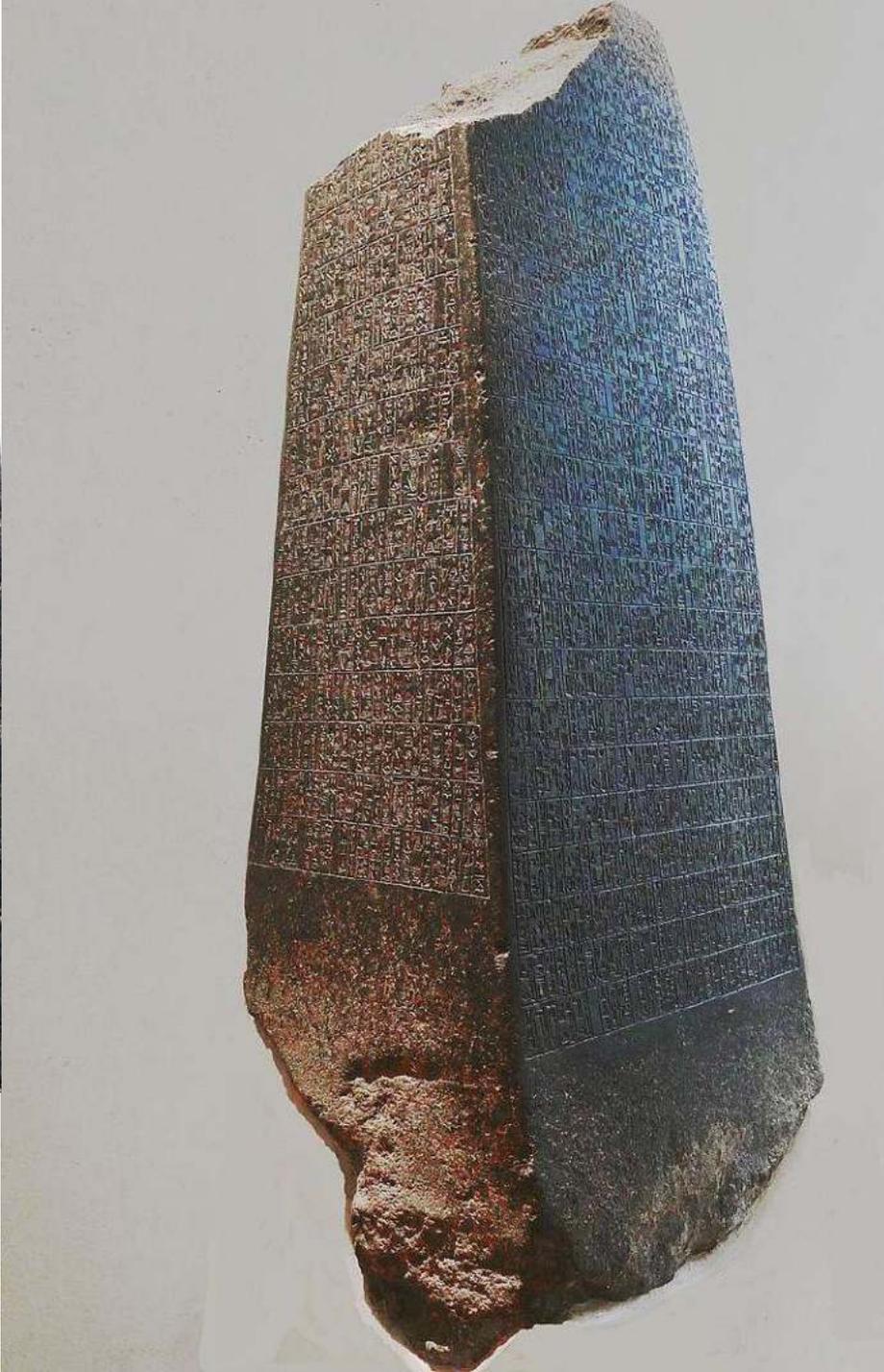
-حكم «سرجون» 56 عاما أسس فيها دولة قوية سياسيا وتجاريا وإداريا، وهاجم القبائل الحيثية والخورية في قلب الأناضول وأنشأ أسطول قوي وصل به إلى قبرص. وعندما توفي ظهرت أساطير حول وفاته وأعماله ورفع إلى «شبه-إله» بعد وفاته.

- «ريموش» (2270-2279 ق.م): هو الابن الأكبر لسرجون الأكادي، وأمه هي «تاشلولتوم»، وحسب قائمة الملوك الأكاديين فقد حكم 09 سنوات. إن كان «سرجون» قد قمع المعارضة حتى أواخر حكمه، فإنه خلال عهد «ريموش» اندلعت عديد الثورات، فأمضى الحكم وهو يحاول الاحتفاظ بالإمبراطورية، ليغتال على يد أحد رجاله وحاشيته أو ربما شقيقه. لقد واجه ثورات واسعة النطاق وكان عليه استعادة مدن «أور»، أوما، أداب، لكش ودير وكازولا من «الإينسي ensis» (ملوك المدن السومرية). فأدخل الدول-المدن السومرية في دمار وتقتيل كبيرين وعرفت البلاد خسائر مادية وبشرية هائلة

ثالثا- أكاد والإمبراطورية الأكادية:

- مانيشتوشو (2270-2255 ق.م): هو ابن سرجون الأكادي. اندلعت ثورة في هضبة إيران حرك لها حملة نحو «انشان وشرخوم» (غرب إيران حاليا)، فعبر الخليج العربي بأسطوله، وفي غضون ذلك اتحدت ضده 32 مدينة في بلاد «ماجان»، لكنه هزمهم وقتل ملوكهم واستولى على مناجم الفضة. واشتهر بتأسيس التجارة مع مصر وبناء معبد «عشتار» في نينوي. وبعد فترة حكم دامت 15 سنة قتل في مؤامرة القصر. مع ذلك، فقد اغتياله في ظروف غامضة.

- «نارام سين» (2254-2218 ق.م): معنى اسمه «المحبوب من الإله سين». هو ابن «مانيشتوشو». دفعت انتصاراته الكبيرة لتسميته بـ «ملك جهات العالم الأربع»، وتمت مخاطبته بلقب «الإله» (دينجير بالسومرية وإيلو بالأكادية). واجه ثورات في بداية حكمه وسرعان ما سحقها، وبالأخص في المدن البابلية. ثم هاجم ماري (سوريا) وماجان

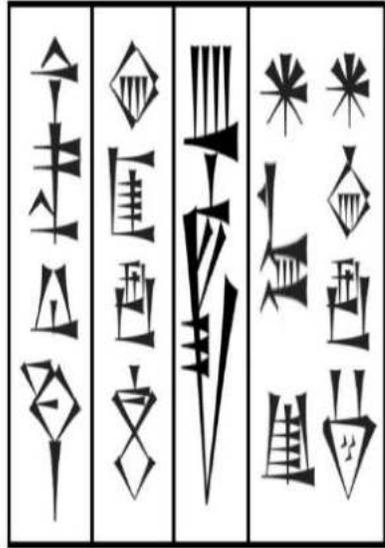
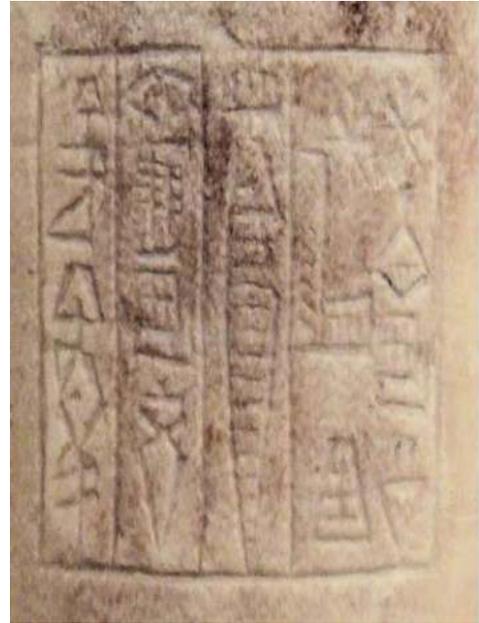


ثالثا- أكاد والإمبراطورية الأكادية:

وماجان وعيلام. وهاجم «إبلا» وأرمانوم. ومن أجل مراقبة جيدة لسوريا شيد مقر ملكي في «تل براك» في قلب حوض نهر الخابور في الجزيرة الفراتية. وكان التهديد الرئيسي يأتي من الشمال، أي جبال «زاغروس» واللؤلؤبيس (انتصارهم عليهم خلد بنصب انتصاري) والغوتيان، وتذكر المصادر الحثية أنه توغل إلى عمق الأناضول.

- في المحصلة، خلال فترة حكمه التي استمرت لمدة 36 سنة أصبح أحد أعظم ملوك بلاد الرافدين، فشن الحملات والتوسعات وحافظ على النظام الإمبراطوري ووسع التجارة وأله نفسه (وهو ما أغضب الآلهة حسب الأساطير) وقام ببناء المعابد وأصبحت اللغة الأكادية هي اللغة المشتركة في المشرق حتى بلاد فارس والأناضول ومصر.

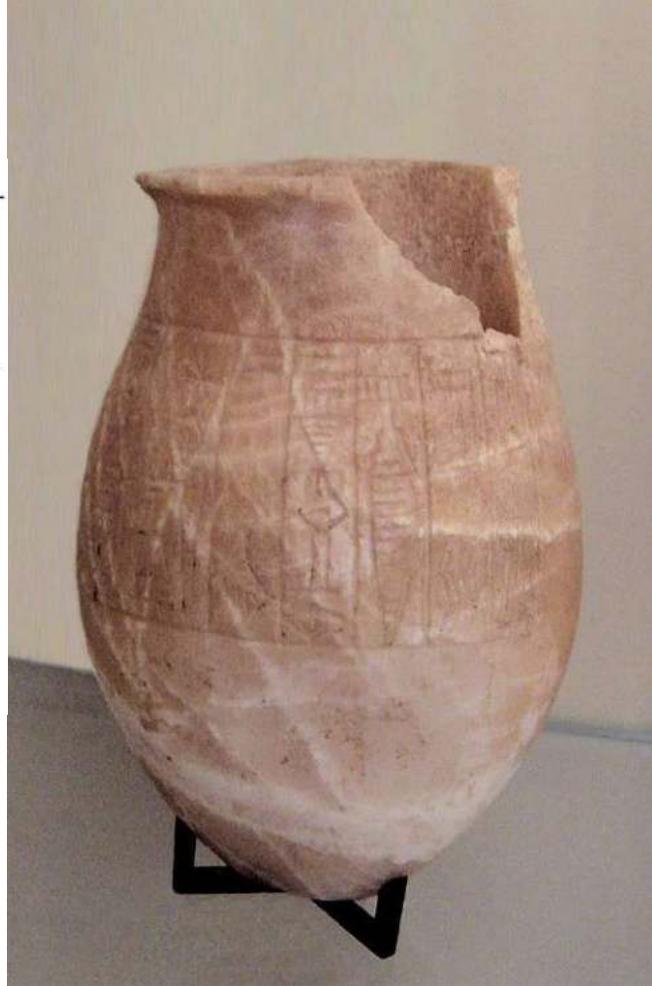
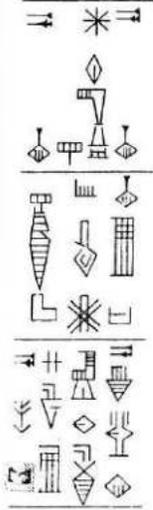
ثالثا- أكاد والإمبراطورية الأكادية:



ثالثاً- أكاد والإمبراطورية الأكادية:

-شار كالي شاري (2217-2193 ق.م): معنى اسمه «ملك الملوك»، هو ابن «نارام سين» وحكم حوالي 24 أو 25 سنة، وخلالها كثرت الحروب ضده من قبائل الغوتيون والأموريون ومن عيلام، ما جعل الإمبراطورية تفقد الكثير من أراضيها، ولم يكن في مستوى والده وضعفت الدولة أكثر في عهده وظهر الكثير من المتمردين. واستمر تراجع الدولة في عهد خليفته «دودو» (2189-2169 ق.م) و «شو ترول» (2168-2154 ق.م) الذي في عهد سقطت «أكاد» في يد الغوتيون، ما دفعه لنقل عاصمته إلى «أوروك».

ختم شار كالي شاري... مزهرية دودو... مطرقة نذرية لشو ترول:



رابعاً-السلالة البابلية الأولى:

-في أواخر عهد الإمبراطورية الأكادية برزت سلالة أور الثالثة (2112-2004 ق.م)، أو الإمبراطورية السومرية الحديثة، وهي أسرة سومرية، كانت عاصمتها مدينة «أور» بجنوب العراق، وشهدت تعميراً للبلاد وعودة اللغة السومرية وعودة الآلهة السومرية لمكانتها، وبزوالها انتهى السومريين نهائياً من بلاد الرافدين على يد الهجمات العموريين من الغرب والعيلاميين من الشرق سبب سقوطها.

-فترة إيسين-لارسا (ح 1763-2025 ق.م أو 1961-1699 ق.م): تمتد بين نهاية سلالة أور الثالثة وغزو بلاد الرافدين من قبل حمورابي. خلال هذه الفترة سيطر على بلاد الرافدين الأدنى مملكة «إيسين» التي سعت لخلف «أور» ومعها مملكة «لارسا»، ولم يكن لهما نفوذ كبير وخلال هذه الفترة تزايد عدد السلالات العمورية.

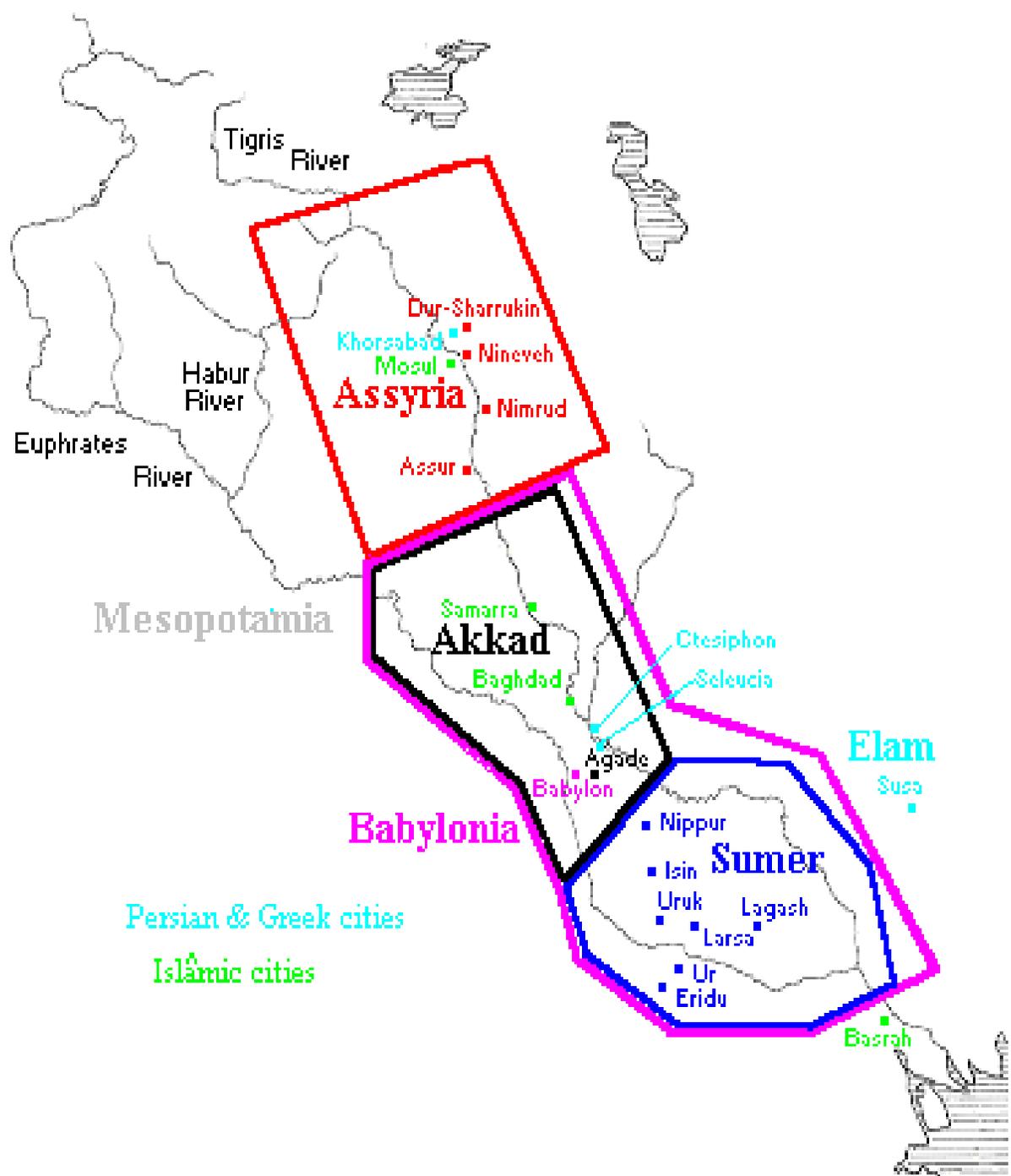


تعليمات:

-يرجى من الطلبة المستمعين إغلاق الميكروفون والكاميرا والاكتفاء بالاستماع.

-إذا انقطع البث لا تغادر، بل انتظر لدقائق أخرى، فقد يكون حدث خلل تقني أو انقطاع للإنترنت أو الكهرباء.

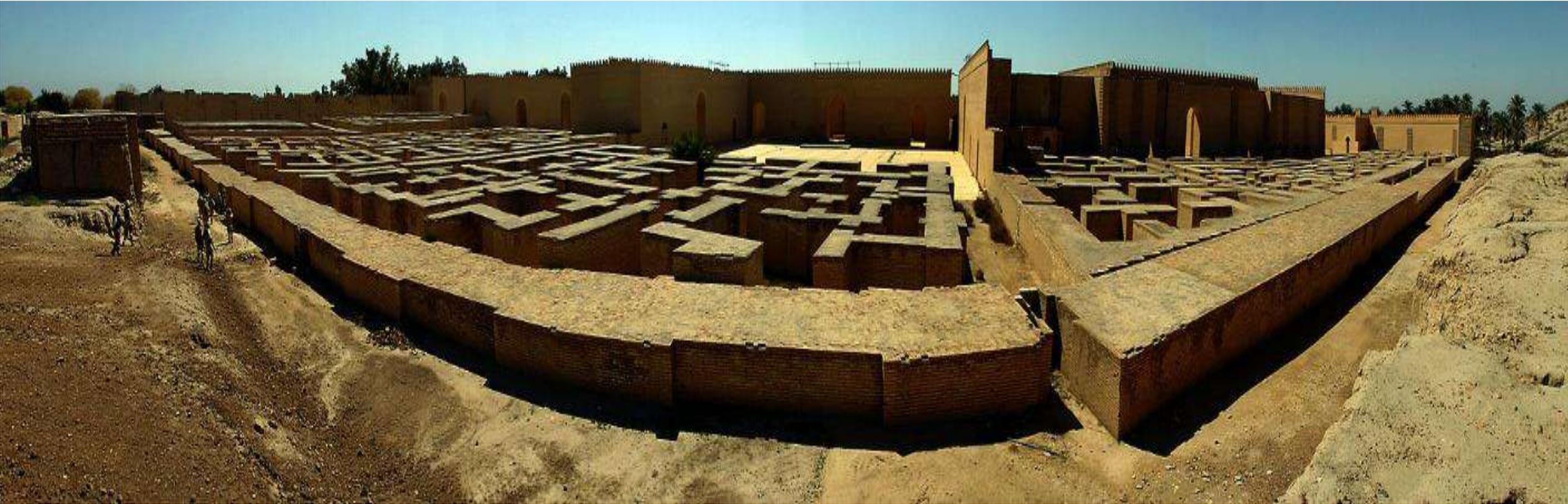
-إن كان لديك استفسار أرسله في رسالة نصية.

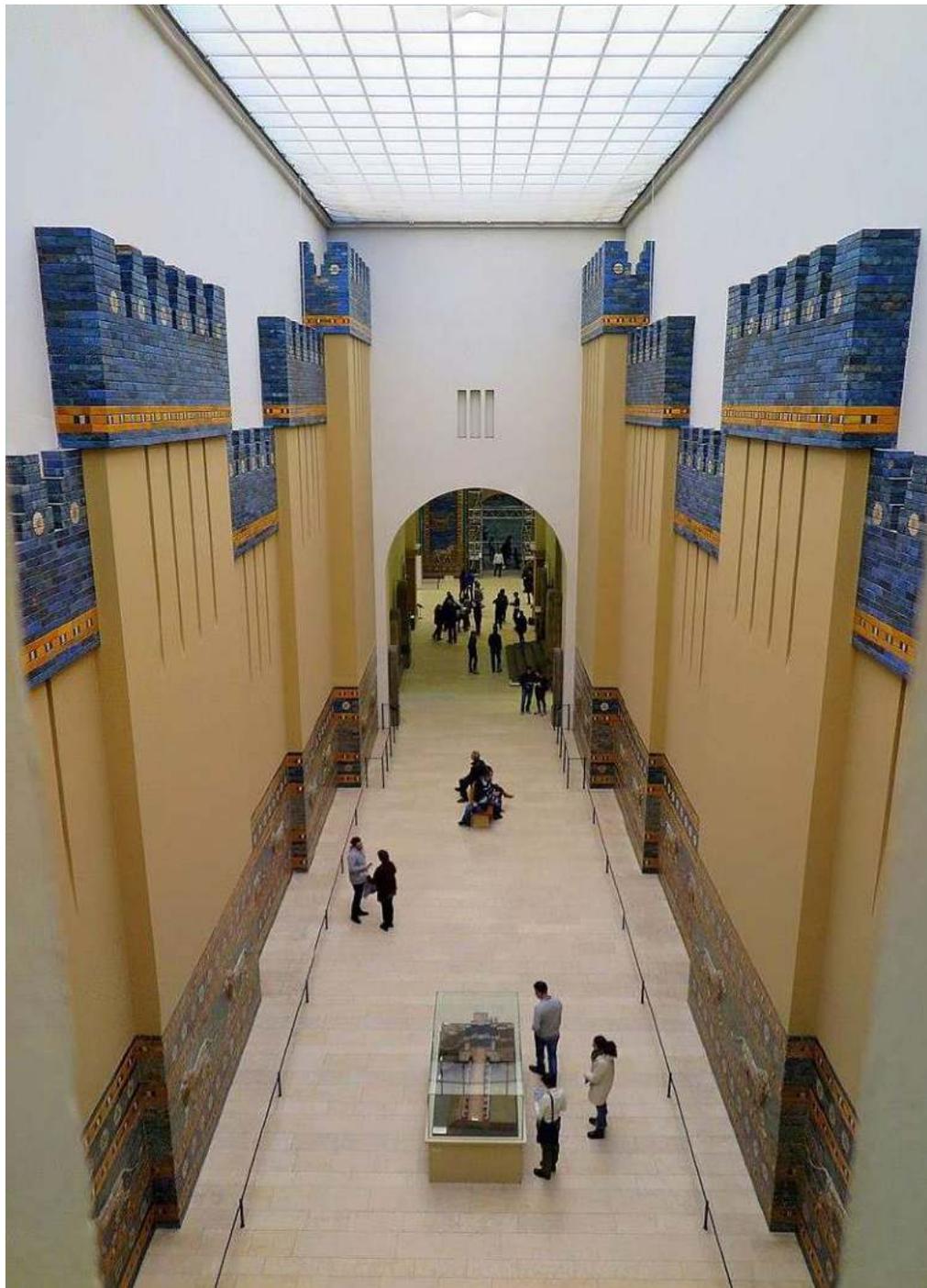


رابعاً-السلالة البابلية الأولى:

-سمح هذا الضعف من صعود مدينة «بابل» وتأسيسها لسلالة حاكمة (1894-1595 ق.م) وإرساء حضارة قوية في بلاد الرافدين. تعد «بابل» من أشهر المدن في التاريخ القديم، فكانت أول مدينة يصل سكانها 200 ألف نسمة. تقع على ذراع نهر الفرات وعلى بعد 85 كلم جنوب بغداد، وبالقرب من مدينة الحلة الحالية. وعلى الرغم من قدم تأسيسها، إلا أنها لم تبرز إلا في عهد الأسرة العمورية الذين اتخذوها عاصمة لهم.

-لا نعرف الأصول الفعلية للسلالة البابلية الأولى التي حكمها 11 ملكاً لقلّة الوثائق. لذلك، معارفنا حول حكم الملوك من «سوموآبوم» الذي أسس الأسرة العمورية: العموريون/الأموريون سموا «مارتو» في السومرية وأمورو في الأكادية أي «جهة الغرب»، وهو شعب من الشام وتوسع فيها وتقدم لبلاد الرافدين وشمال الأناضول، وإلى غاية «سين موباليط» قليلة، سوى أنهم عمورين وليسوا أكاديون.





الدول العمورية المختلفة: يحاض، قطنا، مملكة ماري وبابل وإشنونة:



رابعاً-السلالة البابلية الأولى:

-قبل بروز «حمورابي» حكم خمسة ملوك مدينة «بابل» هم: «سومو آبوم» الذي استغل نزاع «إيسين ولارسا» والانتشار السامي الكبير في المدن والقرى ووضع أركان المملكة واتخذ من بابل عاصمة له وعمل على توسيعها بغزو «دلبات» وكيش. وأكمل خليفته «سومولائيل» بناء جدار بابل وقمع تمردات كيش ودمر «كازالو» وسيطر على «نيبور» مؤقت. أما معلوماتنا عن «سابيوم»، «أبيل-سين»، و «سين موباليط»، فهي قليلة، لكنهم واصلوا تقوية وحماية المدينة.

-حمورابي وشريعته (ح1750-1792 ق.م): هو ابن «سين موباليط» ويشار له بـحمورابي أو حمورابي. وعندما تسلم الحكم كانت هنالك عديد القوى المتنازعة ومنها «لارسا»، الذي هزمها وضمها له في العام السابع من حكمه وكذلك «إيسين»، فأصبح كل جنوب العراق تحت حكمه. ثم سيطر على المدن القريبة من بابل دون عناء لكون

رابعاً-السلالة البابلية الأولى:

غالبيتها عموريون: ديلبت، سيبار وبورسيبا. وبحلول سنة 1762 ق.م تمكن حمورابي من النجاح في الاستيلاء على قوة «إشنونة» وورث طرقها التجارية الهامة واستقرارها الاقتصادي. وبعدها استولت جيوشه على «آشور» وأجزاء من جبال «زاغروس» وكان يستخدم سلاح المياه لإخضاع المدن. وفي 1761 ق.م سيطر على «ماري»، ما جعل كل بلاد الرافدين تحت سلطته وسيطر على كل المراكز الحضرية الهامة والمرجحة. قام «حمورابي» بإصلاحات داخلية هامة وكون جيش وإدارة قويتين.

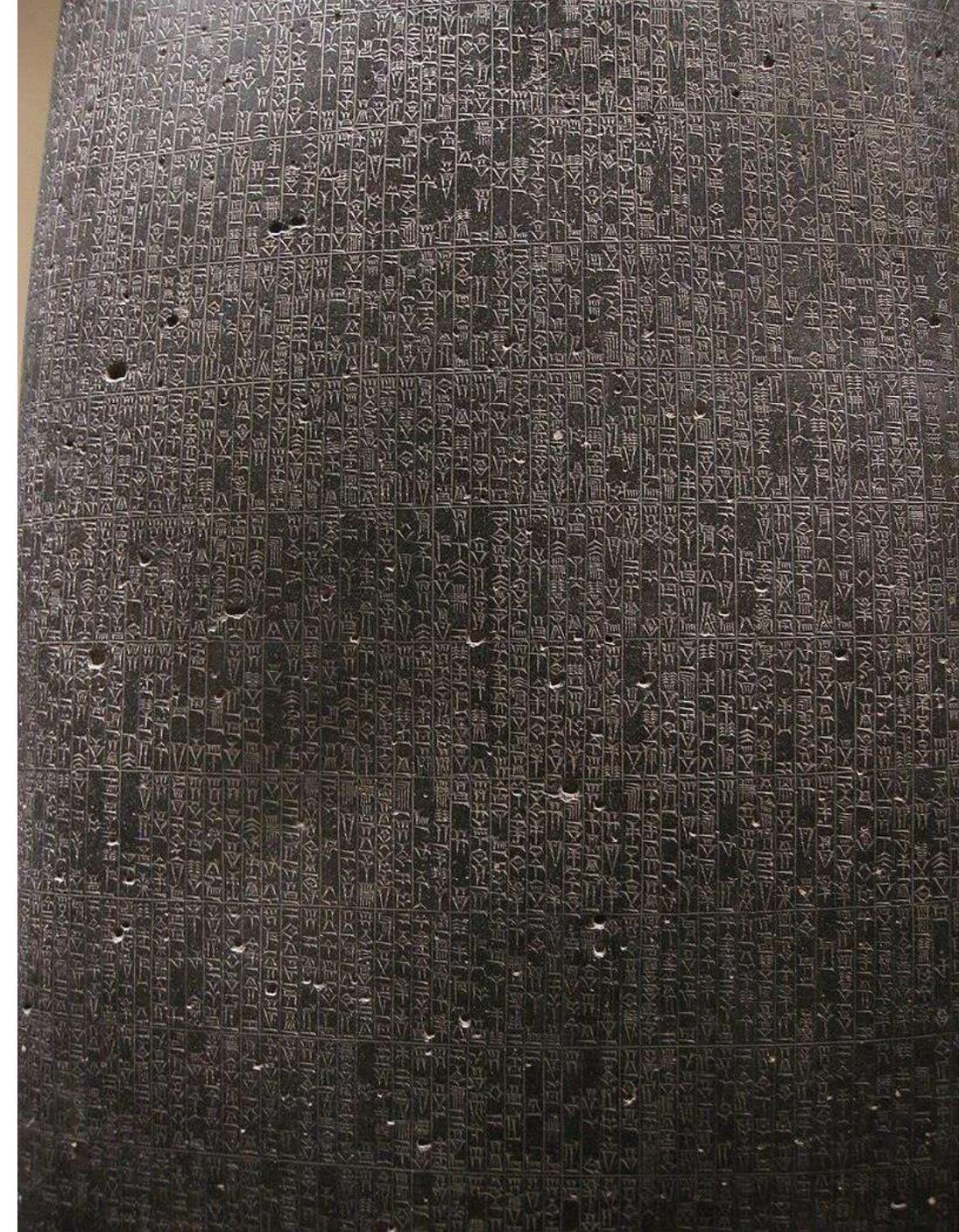
-لقد حول «حمورابي» بابل من مجرد مدينة صغيرة إلى عاصمة دولة هام. وركز خلال السنوات الأولى من حكمه على تحسين حياة شعبه من خلال تحسين الزراعة والري وتعزيز دفاعات مدينته وبناء الأماكن العامة والطرق والمعابد. وأسقط ديون الشعب، ما خلق له شعبية جارفة. وعامل سكان المدن الخاضعة بالمثل، وعكس «سرجون» كانت التمردات



رابعاً-السلالة البابلية الأولى:

نادرة لأن منظومة الحكم العادلة حققت له رضى شعبي.

-نال «حمورابي» شهرة كبيرة بإصداره لتشريع في نواحي 1772 ق.م، ولم يكن في الحقيقة أول قانون، بل الأكثر شهرة وأهمية. فقد كان قانون «تل حرمل» الذي سنه ملك إشنونة «لبت عشتار» أول نص قانوني في القرن العشرين قبل الميلاد. كتب «حمورابي» قانونه على مسلة كبيرة من حجر الديورانت الأسود، طولها 225 سم وقطرها 60 سم، وعثر عليها في «شوشان» بعيلام وهي محفوظة في متحف اللوفر، حيث قام ملك عيلام بنقل ما استطاع لما غزا بابل في القرن 12 ق.م. وتم العثور على أجزاء من القانون في ألواح طينية مخبوزة.



رابعاً-السلالة البابلية الأولى:

تتكون شريعة حمورابي من 282 مادة قانونية، وصنفت إلى اثني عشر قسماً:

القسم الأول: يحتوي على المواد من 1-5، وتتعلق بالقضاء والشهود.

القسم الثاني: يحتوي على المواد من 6-26، وتتعلق بالسرقة والنهب.

القسم الثالث: يحتوي على المواد من 26-41، وتتعلق بشؤون الجيش.

القسم الرابع: يحتوي على المواد من 42-100، وتتعلق بشؤون الحقول والبساتين والبيوت.

القسم الخامس: يحتوي على المواد من 100-107، وتتعلق بمخازن البيع بالجملة ودكاكين التجار والرهينة والتعامل مع صغار التجار.

القسم السادس: يحتوي على المواد من 108-111، وتتعلق بساقية الخمر.

رابعاً-السلالة البابلية الأولى:

القسم السابع: يحتوي على المواد من 112-126، وتتعلق بالبيع.

القسم الثامن: يحتوي على المواد من 127-195، وتتعلق بشؤون العائلة وحقوقها وعائلات أفرادها فيما بينهم.

القسم التاسع: يحتوي على المواد من 196-227، وتتعلق بعقوبات التعويض وغرامات نقض الاتفاقيات والعقود والتعهدات.

القسم العاشر: يحتوي على المواد من 228-240، وتتعلق بالأسعار وتعيين أجور بناء البيوت والقوارب وأثامها.

القسم الحادي عشر: يحتوي على المواد من 241-277، وتتعلق بأجور الحيوانات والأشخاص.

القسم الثاني عشر: يحتوي على المواد من 278-282، وتتعلق بتعيين حدود الرقيق وحقوقهم وواجباتهم.

رابعاً-السلالة البابلية الأولى:

-يحتوي الجزء العلوي من النصب على صورة بارزة لحمورابي مع «شمش»، إله الشمس البابلي وإله العدالة. وفي الأسفل يوجد 4130 سطر من النص المسماري، خمسها عبارة عن مقدمة وخاتمة بأسلوب شعري، والبقية عبارة عن قوانين. في المقدمة يقول حمورابي أنه منح «الحكم من قبل الآلهة لمنع القوي من قمع الضعيف».

-يثير هذا القانون إعجاباً كبيراً لدى المفكرين المعاصرين لما فيه من عدالة واحترام سيادة القانون، وفتح نقاش كبير حول تأثيره الشريعة الموسوية. وقام على مبدأ «العين بالعين **lex talionis**»، وبهذه الوثيقة نصب حمورابي نفسه شخصية قانونية متميزة ووضعت الو.م.أ صورته في مبنى الكابيتول إلى جانب المشرعين التاريخيين الآخرين وصنعت عدة نسخ لقانونه.

رابعاً-السلالة البابلية الأولى:

-وضع قانون «حمورابي» ليحكم البدو، التجار الآشوريين، الأرسقراطيين البابليين، العبيد العيلاميين وربات البيوت السومرية. فكان قانونا بسيطا ومحددا ومباشرا، وعمل فيه على تجنب الثأر الدموي الذي يمكن أن ينشأ بين أناس من ثقافات مختلفة. مع ذلك، ينظر البعض من القانونيين المعاصرين لقوانينه أنها قاسية لأنه أسس لمبدأ العين بالعين والسن بالسن. وشملت عقوبات خرق القانون التقطيع والتشويه والموت وأخف العقوبات كانت الغرامات، لكن لا يمكن انكار أنه تضمن مبدأ «قرينة البراءة والمتهم برئ حتى تثبت إدانته».

رابعاً-السلالة البابلية الأولى:

-بعد وفاة «حمورابي»، خلفه خمسة ملوك ومعلوماتنا عنهم قليلة: «سمسو إيلونا»، «آبي إيشوه»، «آمي ديتانا»، «آمي صادوقا» و «سمسو داتونا». لكن الأكد أن الهجمات تزايد على بابل من «كيش» وغيرها وخسروا الكثير من أراضيهم ولم يتبق لهم سوى أراضي محيطة ببابل. وأدت هجمات الحيثيين الساعين للتوسع خارج الأناضول إلى تدمير بابل وسيطرت «كيش» على بابل (1570-1154 ق.م).

خامسا-الدولة الآشورية:

–مدينة «آشور» (قلعة الشرقات): تقع المدينة في شمال العراق على بعد 110 كلم جنوب الموصل، وقد بنيت على الضفة الغربية لنهر دجلة. من الناحية التاريخية، فالمدينة تعود للألفية الثالثة قبل الميلاد، على أن اسمها ظهر لأول مرة في عهد الدولة الأكادية وسمحت الوثائق من معرفة بعض ملوكها، ثم خضعت لسيطرة ملوك سلالة أور الثالثة، وتبعت للدولة البابلية، وبعد سقوطها ستبرز وتكون عاصمة لدولة قوية في العراق القديم.

–تشكل الدولة: على مدى قرون من وجودها الطويل، توسعت الإمبراطورية الآشورية وتمت، إلا أنها فشلت وسقطت عدة مرات. لذلك، يقسم العلماء التاريخ الآشوري إلى أربعة فترات رئيسية: الفترة الآشورية المبكرة، المملكة القديمة، الإمبراطورية الوسطى والإمبراطورية الآشورية الحديثة. ورغم انتهاء الآشوريون ككيان سياسي، لا يزال لليوم هنالك شعب يعرف



Arslantepe

Tell Chuera

Tell Mozan

Tell Leilan

Tepe Gawra

Tell Banat

Tell Beydar

Tell Brak

Ninive

Arbèles

Alep

Tell Umm

Tuttul

Ebla

el-Marra

Assur

Gasur

Ras Shamra

Tell Acharneh

Tell al-Rawda

Terqa

Tell Mishrife

Mari

Kheit Qasim

Byblos

Beyrouth

Sidon

Tyr

Megiddo

Tell Asmar

Khafadje

Tell

Agrab

Kish

Oronte

Khabur

Euphrate

Tigre

Diyala



خامسا-الدولة الآشورية:

بالآشوريون، وهم أقلية سامية مسيحية تنتشر أساسا في سوريا والعراق والذين يتكلمون اللغة الآرامية، مع وجودهم في إيران وتركيا. من الناحية التاريخية، كان الآشوريون شعبا ساميا يعيش شمال بلاد الرافدين وكان يتحدث اللغة الأكادية حتى ظهور اللغة الآرامية. وتعتبر الإمبراطورية الآشورية الأعظم نظرا حجمها وكفاءة إدارتها واستراتيجياتها العسكرية القوية. وتنقسم الحضارة الآشورية إلى أربع فترات:

أ-الفترة الآشورية المبكرة (ح2600-2025 ق.م): كان الآشوريون منذ فترة مبكرة شعبا ناطقا بإحدى اللغات السامية الشرقية، وتشير كلمة «آشوريا» إلى المنطقة الجغرافية التي تحكمها مدينة «آشور» والتي أخذت اسمها من إلهها الراعي «آشور». لم تتحول «آشور» لدولة-مدينة مستقلة إلا في عهد «بوزور آشور الأول» حوالي 2025 ق.م. وقبل صعود «آشور» لصفة «الدولة-المدينة» كانت موقعا أماميا للحكام السومريين

خامسا-الدولة الآشورية:

أو الأكاديين. ويعود أقدم دليل أثري حول «آشور» لفترة الأسرات المبكرة حوالي 2600 ق.م، على أن المدينة كانت مأهولة قبل هذا التاريخ بكثير ربما من قبل «الحوريون» وكانت موقعا مكرسا لعبادة إله الخصوبة «عشتار».

-قبل صعود الأسرة الأكادية استقر أسلاف الآشوريون الناطقون بالسامية في آشور والمناطق المحيطة بها، ما أدى إلى تهجير واستيعاب السكان الأصليين. تأسست المدينة في موقع مقدس واستراتيجي وتم تأليها تدريجيا خلال هذه الفترة وأصبحت في نهاية المطاف مجسدة على أنها الإله «آشور» الذي جعل إلهها وطنيا في عهد «بوزور آشور الأول».

-لا يوجد أي دليل على أنها مدينة «آشور» كانت مستقلة خلال هذه الفترة، فظلت ولقرون قبل «بوزور آشور» تحت سيطرة دول وإمبراطوريات جنوب بلاد الرافدين، فكانت عرضة للتأثير السومري، وبالأخص مدينة «كيش» السومرية.

خامسا-الدولة الآشورية:

-خلال الفترة الممتدة من القرن 24 إلى 22 قبل الميلاد، كانت المدينة جزءًا من الإمبراطورية الأكادية التي حولوها لمركز إداري في شمال بلاد الرافدين، ثم أصبحت مدينة هامشية خلال أسرة أور الثالثة (2112-2004 ق.م).



Canaan

Ebla

Mari

Assyria

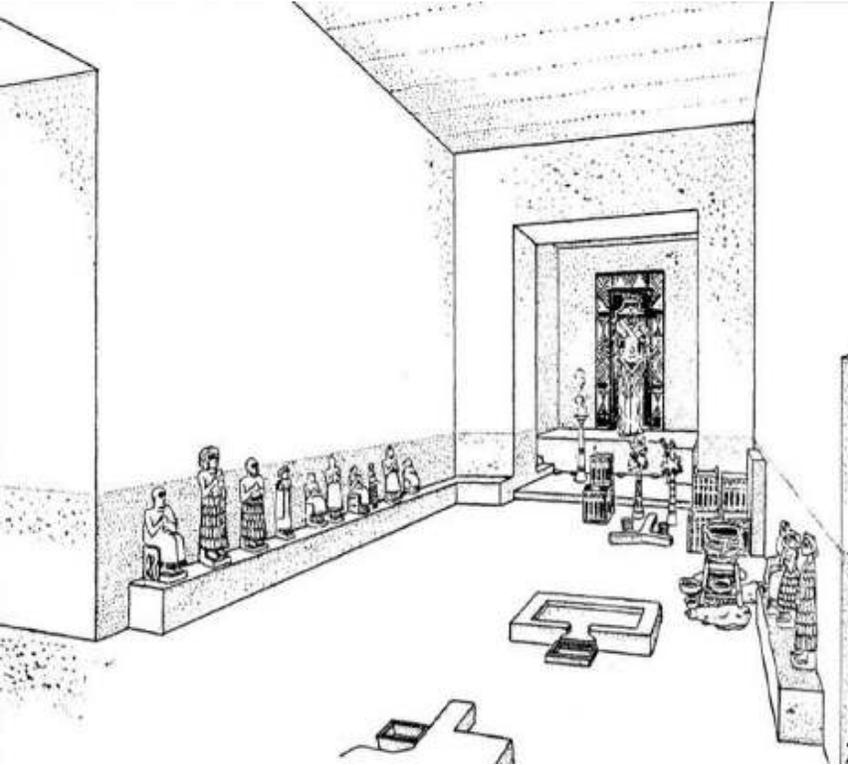
Sumeria

- Ursa'um
- Hazuwan
- Sam'al
- Carchemish
- Harran
- Urkish
- Nagar
- Kahat
- Nineveh
- Assur
- Tell Bazi (Armi?)
- Burman
- Alalakh
- Halab
- Ugarit
- Ebla
- Tell Munbatah
- Emar
- Belan
- Tuttul
- Hama
- Qatna
- Terqa
- Mari
- Byblos
- Damascus
- Hazor
- Eshnunna
- Der
- Rapiqum
- Sippar
- Akshak
- Kish
- Nippur
- Adab
- Isin
- Umma
- Uruk
- Larsa
- Lagash
- Eridu
- Ur

تمثالين، رجل يصلي وامرأة، تم استخراجهما من معبد عشتار في آشور زمن الأسرات المبكرة



تمثال امرأة زمن الأكاديين.. قطع أثرية مستخرجة من معبد عشتار زمن الأسرات المبكرة:



خامسا-الدولة الآشورية:

-المملكة القديمة (2025-1364 ق.م): هي المرحلة الثانية من التاريخ الآشوري، وتغطي تاريخ «آشور» من صعودها كدولة-مدينة مستقلة في عهد «بوزور آشور الأول» في حوالي 2025 ق.م إلى تأسيس دولة إقليمية أكبر بعد صعود «آشور أوباليط الأول» حوالي 1363 ق.م.

-تميزت هذه الفترة بظهور لهجة آشورية متميزة عن اللغة الأكادية، وتقوم آشوري أصلي وأصبحت آشور موقعا بارزا للتجارة الدولية. مع ذلك، ظلت «آشور» دولة-مدينة صغيرة وتأثيرها السياسي والعسكري ضئيل، ما جعل الملك مجرد واحد من كبار المسؤولين في إدارة المدينة، فحمل لقب «إيشياك آشور» أي «الحاكم بالنيابة عن الإله آشور»، بدلا من «شار»، أي «ملك». فترأس الملك هيئة إدارية (مجلس) للمدينة والتي ضمت شخصيات بارزة ومؤثرة من المدينة.

خامسا-الدولة الآشورية:

-تم تأسيس السلالة الآشورية الملكية الأولى على يد الملك «بوزور آشور» حوالي 2025 ق.م، والذي يُنظر له كمؤسس «آشور الدولة-المدينة»، وقد تكون سلالته حكمت قبله، وحكم عقب انهيار الإمبراطورية السومرية الحديثة. خلفه 08 ملوك واستمر حكم هذه السلالة ما بين 1809-2025 ق.م.

-في عام 1808 ق.م استولى الغازي العموري «شمشي أداد الأول» على المدينة و على سوريا والأناضول وبلاد الرافدين العليا. وبذلك، أطاح بسلالة «بوزور آشور» وأسس سلالة عرفت بـ «شمسي أداد»، أين أدخل وخلفاؤه ملكية مُطلقة إلى آشوريا مستلهمة من «بابل»، وكان يحكم انطلاقا من «شباط إنليل» مملكة بلاد ما بين النهرين العليا ووصف «بالملك» وحمل لقب «ملك الكون» والتي انهارت في حوالي 1736 ق.م.

رسم خطي ختم غير مكتمل لشمشي أداد الأول



خامسا-الدولة الآشورية:

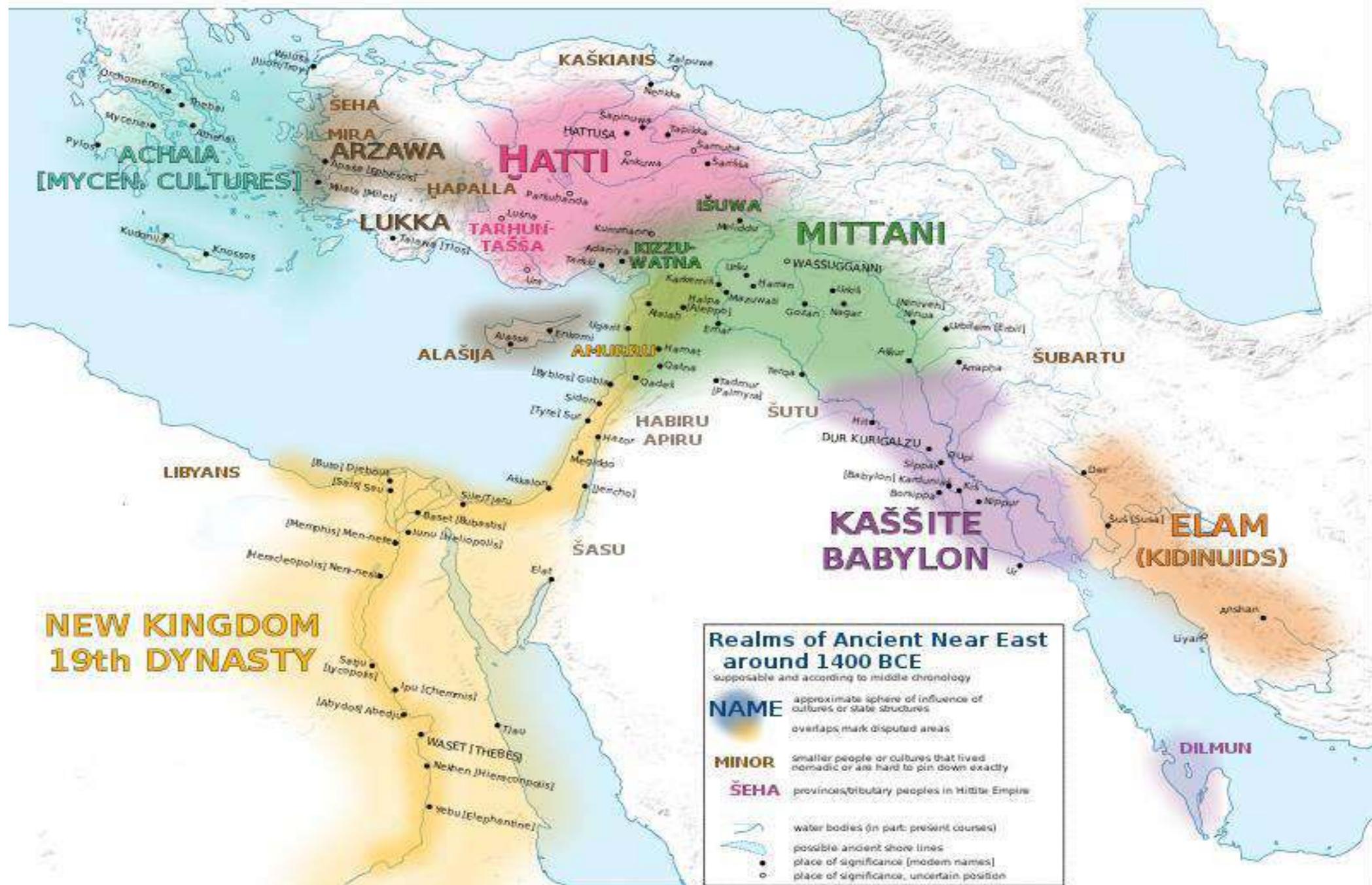
-الأحداث التي أعقبت نهاية سلالة «شمشي أداد» حتى بداية الفترة الآشورية الوسطى غير معروفة جيدا. ولكن يبدو أن «آشور» والمنطقة المجاورة لها دخلت في صراعات متكررة ليس فقط بين الدول والامبراطوريات المختلفة: الإمبراطورية البابلية المبكرة (خضعت لكل حمورابي) وماري وإشنونة والحيتيون، ولكن بين السلالات الآشورية المختلفة والنبلاء الذين تنافسوا على حكم المدينة (فترة غصب السلطة 1735-1701 ق.م).

-انتهت هذه الفترة المضطربة بإعادة تأسيس «آشور» كدولة-مدينة مستقلة تحت حكم سلالة الأداسين (**Adaside dynasty**) التي أسسها «بيل-باني» (1700-1691 ق.م) وهي الأسرة التي حكمت آشور معظم تاريخها (1700-722 ق.م)، وقد عرفت بهذا الاسم نسبة لوالده «أداسي **Adasi**»، وقد عرفت هذه السلالة في بابل باسم «بليتيل **Baltil**»، وهي الجزء الأقدم في مدينة «آشور».



خامسا-الدولة الآشورية:

-ومنذ سنة 1430 ق.م، خضعت «آشور» لحكم مملكة «ميتاني»، وهي مملكة ناطقة بالحدورية وقامت في شمال الهلال الخصيب (شمال الشام وبلاد الرافدين). وعند بروز الملك «إيريبا أدد الأول» سارع للتحالف مع الحيثيين والمصريين للقضاء على الميتانيين، وفي عهد ابنه «آشور أوباليط الأول» وبالتحديد في سنة 1363 ق.م تم تحقيق الاستقلال عنها وانتهى عهد المملكة القديمة ودخلت بلاد الرافدين عصر «الإمبراطورية الوسطى» وبدأت بالعمل على استيلاء أراضي الميتانيين. واشتبك الحيثيون مع الآشوريين، لكن الملك الآشوري «أوباليط» قضى على أي السيطرة الميتانية والحيثية المتبقية على شمال بلاد الرافدين.



خامسا-الدولة الآشورية:

-واستنتج من خلال الألواح الطينية التي تحتوي رسائل من عائلات تجارية تمارس تجارة في الأناضول، أنه على الرغم من افتقارها للقوة السياسية والعسكرية، فقد أصبحت مركزا اقتصاديا في شمال بلاد الرافدين، فمنذ عهد «إريشوم الأول» (1935-1974 ق.م) مثلت مركزا لشبكة تجارية امتدت من جبال «زاغروس» في الشرق إلى وسط الأناضول في الغرب، وقد كان للتجار الآشوريون عديد المستوطنات التجارية في مواقع مختلفة، ومنها «كاروم كنيش» في الأناضول (22 ألف استخرجت من الموقع).

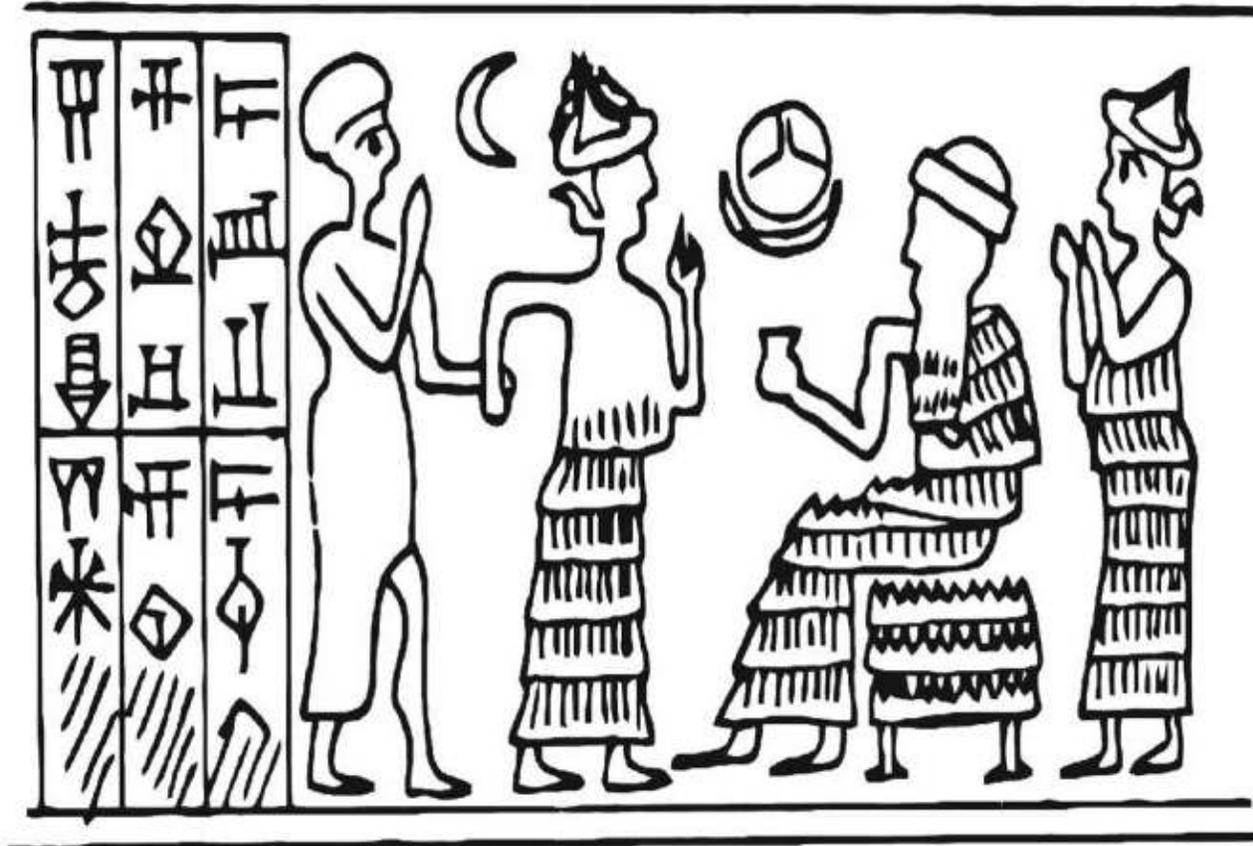
-أخذ التجار الآشوريون الصوف والقماش الجاهز إلى «كانيش» وقايضوه بالفضة والقصدير والمعادن الأخرى، وتركوا هنالك بعض أفراد عائلاتهم وعاد كبار السن إلى «آشور»، ما مثل شبكة تجارية ناجحة، والتي منحت للمدينة قوة وأمان لبناء إمبراطورية. وأعطى القصدير القادم من الأناضول فرصة لتطوير الحديد لحد الكمال، وستمنح

خامسا-الدولة الآشورية:

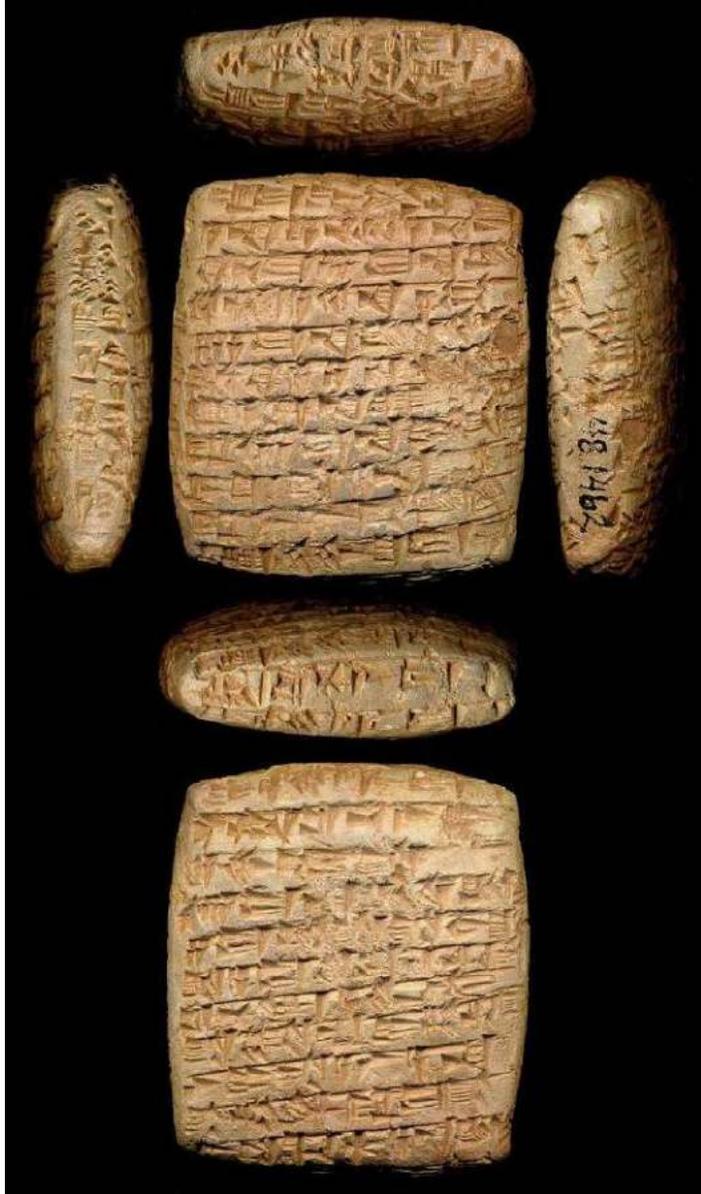
الأسلحة الحديدية للآشوريين ميزة عسكرية كبيرة، وكان عليهم تقوية أنفسهم حربيا في ظل كثرة الأعداء: الحيثيون، الأموريون، الحوريون، الميتانيون والعيلاميون والبابليين والسومريين.

-امتازت هذه الفترة بتمتع الرجال والنساء بنفس الحقوق والسماح لكليهما بوراثة الممتلكات وكتابة الوصايا والشروع في إجراءات الطلاق وممارسة التجارة. وبقي «آشور» هو الإله الرئيسي المعبود باعتباره التجسيد التألهي للمدينة.

الختم الملكي لنارام سين (1829-1872 ق.م).. وإريشوم الأول (1934-1974 ق.م):



لوحة مسمارية من «كاروم كنيش» يتضمن سداد قرض.. رسائل حول تجارة معادن نفيسة:



خامسا-الدولة الآشورية:

ج-الإمبراطورية الآشورية الوسطى (1363-912 ق.م): هي الفترة الثالثة من التاريخ الآشوري وتغطي تاريخ آشور من اعتلاء «آشور أوباليط الأول» في حوالي 1365 ق.م. وصعود «آشور» كقوة إقليمية إلى وفاة الملك «آشور أدان الثاني» في حوالي 912 ق.م. -مثلت هذه المرحلة أول فترة حقيقية لصعود «آشور» كإمبراطورية، فعلى الرغم من قدم المدينة ونفوذها التجاري منذ القرن 21 ق.م، إلا أنها من الناحية العسكرية لم تكن بالقوة المهيمنة قبل هذه الفترة. وخلال هذه الفترة نلاحظ أنه على الرغم من الإمبراطورية شهدت فترات متتالية من التوسع والانحدار، إلا أنها ظلت القوة المهيمنة في بلاد الرافدين وغالبا في غرب آسيا. وتميزت كذلك بتطورات اجتماعية وسياسية ودينية وصعود أهمية الملك والإله القومي «آشور».

خامسا-الدولة الآشورية:

-جاءت الخطوة الأولى لتأسيس الإمبراطورية على يد الملك «آشور أوباليط» (ح1365-1328 ق.م) الذي نجح في جمع كل المناطق التي كانت خاضعة للميتانيين لصالحه. كما حارب الحوريين والحِيثيين وملك بابل الكيشي «بورنا بورياش الثاني» الذي تزوج من ابنة «أوباليط»، ما أغضب الشعب البابلي الذي قتل الملك واستبدلوه بشخص مُطالب بالسلطة، ما دفع الملك «أوباليط» بغزو «بابل» وقتله ووضع ملك كيشي على السلطة، وهو ما عزز من سلطته حيث أصبحت المنطقة بأكملها تحت سلطته وتحولت «آشور» كأحد قوى الشرق الأدنى.

-تكرس طموح الهيمنة لدى «آشور» على يد ملوك الآخرين، أولهم الملك «أداد نيراري الأول» (1305-1274 ق.م) الذي وسع الإمبراطورية، ونفذ سياسة «إبعاد/ترحيل» شرائح السكان من منطقة لأخرى وهي سياسة آشورية معيارية منذ ذلك الحين. وكان

خامسا-الدولة الآشورية:

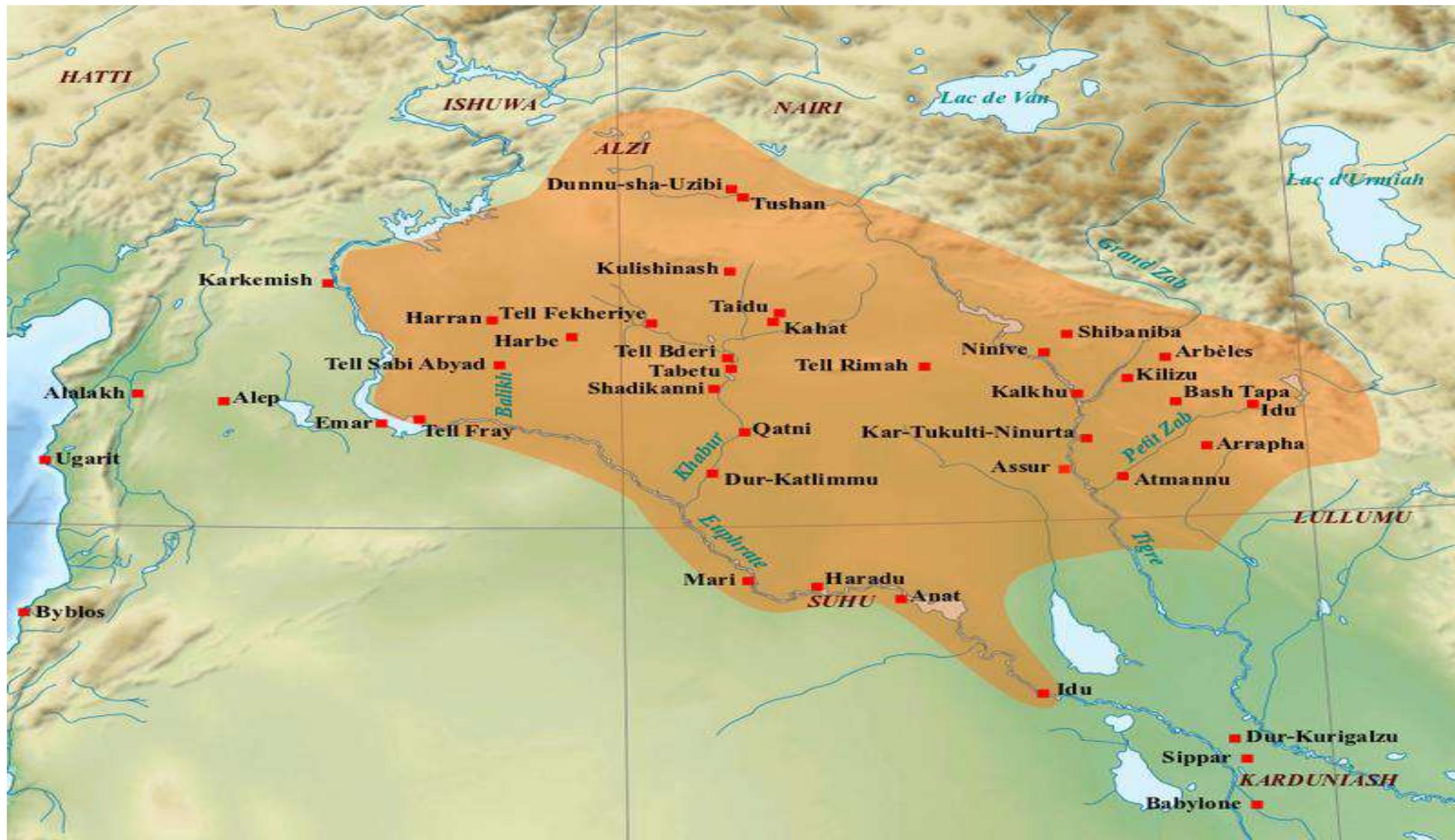
الهدف من هذه السياسة درء أي انتفاضة عن طريق نقل المتمردين المحتملين إلى مناطق أخرى من الإمبراطورية، وعلى الرغم من اضطراب حياة هؤلاء المبعدين، إلا أن الآشوريين لم تكن نيتهم الايذاء، بل الاستفادة القصوى من مهاراتهم المطلوبة، ونقلت الدولة عائلات بأكملها بملكاتها ووفرت لهم وسائل النقل والطعام.

-استمرت التوسعات في عهد الملكين «شلمنصر الأول» (1273-1244 ق.م) وبلغت ذروتها في عهد «توكولتي نينورتا الأول» (1243-1207 ق.م)، بحيث أصبحت آشور القوة المهيمنة في بلاد الرافدين والشرق الأدنى وتفوقت على منافسيها الحيثيين والمصريين والحثيين والعيلاميين والبابليين، وكانا ملكين مثقفين وأكفاء وواسعي الحيلة.

-تأثرت «آشور» بانحيار العضر البرونزي (صدام بين اليونان والحيثيون، المصريون ضد الكنعانيين وغزوة شعوب البحر، فتمر المدن والتجارة). وخلال 150 عام تفككت

نصب الملك «أداد نيراري الأول»... نصب لـ «توكولتي نينورتا» واقفا وراكعا







Invasions and migrations c. 1200 BC

- Destroyed city
 - Mycenaean Greece
 - Hittite Empire
 - New Kingdom Egypt
 - Area of conflict between Hittite and Egypt
-
- ➔ Sea peoples including Lukka, Sherden, Weshesh attacked unsuccessfully Egypt
 - ➔ Sea peoples including Peleset, Shekelesh, Denyen attacked unsuccessfully Egypt
 - ➔ Sea peoples destroyed settlements in Syria and Cyprus
 - ➔ Possibly Tarshish movement to Etruria & Shekelesh to Sardinia
 - ➔ Mycenaean Greece subjected to widespread destruction
 - ➔ Troy and Hittite cities destroyed possibly by populations coming from Europe (Phrygians ?)

خامسا-الدولة الآشورية:

جميع حضارات الشرق الأدنى، باستثناء الآشوريون.

-مع ذلك، فإنه خلال فترة التراجع استمر الملوك الآشوريون في حزمهم سياسيا وعسكريا، فتم شن حملات ضد «بابل» في عهد «آشور دان الأول» و «آشور ريش إيشي». وتحت حكم «تغلت فلاسر الأول» (1114-1076 ق.م) عادت النهضة لآشوريا بفعل الحملات والفتوحات واسعة النطاق، حيث تقدمت جيوشه بعيدا نحو البحر المتوسط والقوقاز وشبه الجزيرة العربية. وبدأ مشاريع البناء الفخمة في آشور وأنشأ مكتبة تحتوي على الألواح المسماة العلمية وازدهرت في عهده الثقافة والفنون والتجارة.

-بعد وفاته، حار خلفاؤه غارات الأموريون والآراميون، وحافظوا على حدود آشور. ثم دخلت في التدهور من جديد وأكثر كارثية منذ عهد «آشور بيل كالا» (1073-1053 ق.م) وبدأت بخسارة معظم أراضيها بفعل غزوات الأموريين.

تعليمات:

-يرجى من الطلبة المستمعين إغلاق الميكروفون والكاميرا والاكْتفاء بالاستماع.

-إذا انقطع البث لا تغادر، بل انتظر لدقائق أخرى، فقد يكون حدث خلل تقني أو انقطاع للإنترنت أو الكهرباء.

-إن كان لديك استفسار أرسله في رسالة نصية.

خامسا-الدولة الآشورية:

-وبفعل التمردات الداخلية والهجمات الخارجية، انهارت الدولة تدريجيا، ولما تولى «أداد نيراري الثاني» حكم آشور دخلت المنطقة فترة «الإمبراطورية الآشورية الحديثة».

د-الإمبراطورية الآشورية الحديثة (911-609 ق.م): هي المرحلة الرابعة وما قبل الأخيرة من التاريخ الآشوري وبدأت مع اعتلاء «أداد نيراري الثاني» السلطة. وخلال هذه القرون الثلاثة توسعت الإمبراطورية الآشورية واحتلت وحكمت بلاد المشرق: بلاد الرافدين، الشام، مصر وأجزاء من الأناضول والجزيرة العربية وإيران وأرمينيا المعاصرتين. هذا النمو التوسعي الذي حدث خلال القرنين 8-7 ق.م، جعلها أكبر إمبراطورية حتى تلك اللحظة. وبسبب هيمنتها الجيو-سياسية والأيدولوجية اعتبرها العديد من الباحثين «أول إمبراطورية عالمية في التاريخ».

-هذا الأمر جعلها تؤثر على إمبراطوريات العالم القديم الأخرى ثقافيا وحكوميا،

خامسا-الدولة الآشورية:

وبالأخص البابليون والأخمينيون والسلوقيون ووصلت لتصبح أقوى قوة عسكرية في العالم آنذاك.

-منذ حوالي 1250 ق.م بدأ الآشوريون في استخدام المركبات الحربيّة والأسلحة الحديدية، والتي كانت أفضل بكثير من الأسلحة البرونزية. وجعلت هذه الأدوات والتكتيكات الجيش الآشوري أقوى قوة عسكرية في عصره من الناحيتين العقائدية والتكنولوجية. تبعا لذلك، اهتم الملوك الأوائل لهذه السلالة باستعادة السيطرة الآشورية على جزء كبير من شمال بلاد الرافدين وسوريا والتي فقدت سابقا. فنجح «أداد نيراري الثاني» (891-911 ق.م) في توسيع دائرة حكمه ووضع لبنات السياسة التوسعية (بابل، الممالك الآرامية، الفرت الأوسط وأقصى الشمال). وتواصلت العملية في عهد ابنه «توكولتي نينورتا II»: سيطر على أراضي بابل، جنوب الأناضول وبالأخص في زاغروس بإيران وجنوب أرمينيا.



MEDITERRANEAN
SEA

NEO-ASSYRIAN EMPIRE

RED
SEA

PERSIAN
GULF

Google

Imagery ©2022 TerraMetrics, Map data ©2022 United States



Assyrian Empire



Subject Kingdoms



Neo - Assyrian Empire

(670 BC)



0 200 400 600 Kilometers

0 200 International Miles

Copyright © 2011-12 www.mapsofworld.com

خامسا-الدولة الآشورية:

-حدث التحول الأكبر في عهد «آشور ناصربال الثاني» (883-859 ق.م) الذي في عهده أصبحت آشور القوة المهيمنة في الشرق الأدنى والشمال بلا منازع، ووصلت حملاته إلى جنوب الأناضول وفرض الجزية على إقليم «فريجيا»، وغزا على آرام دمشق وقهر الآراميين والحِيثيين الجدد بين الخابور والفرات، وهاجم الساحل الفينيقي وفرض الجزية على مدنهم (الحديد والخشب والذهب والفضة). ثم أشرف على نقل العاصمة من «آشور» إلى «كالح (نمرود)» ذات الموقع الاستراتيجي. وقد اشتهر بقسوته المفرطة، فوصف قمع أحد التمردات: «رَجَاهُمْ صِغَارًا وَكِبَارًا أَخَذُوا أُسْرَى. مِنْ الْبَعْضِ قَطَعْتَ أَرْجُلَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ. وَآخَرُونَ أَقْطَعْتَ أَذَانَهُمْ وَأَنْوْفَهُمْ وَشَفَاهَهُمْ. مِنْ آذَانِ الشُّبَّانِ صَنَعْتَ كَوْمَةً. وَمِنْ رُؤُوسِ الْمُسْنِينَ صَنَعْتَ مِئْدَنَةً. لَقَدْ كَشَفْتَ رُؤُوسَهُمْ كَتَذْكَارٍ أَمَامَ مَدِينَتِهِمْ. الْأَطْفَالُ الذَّكَورُ وَالْأَطْفَالُ الْإِنَاثُ أَحْرَقْتَهُمْ بِنِيرَانِ الْمَدِينَةِ الَّتِي دَمَرْتَهَا بِالنَّارِ». وحمل ألقاب: ملك آشوريا، ملك كل الأراضي، ملك جهات العالم الأربع، ملك كل الشعوب.

نصب لآشور ناصربال..نحت بارز له (الوسط) بعد العودة من حملة



لاموسو (الثور المجنح=جنية تحمي المدن: رمز الحضارة الآشورية (القوة والشجاعة والحكمة والسمو)





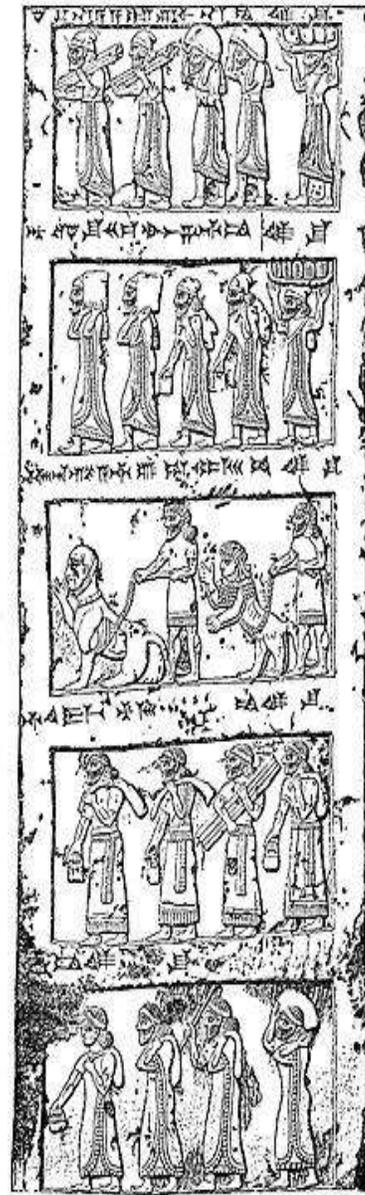
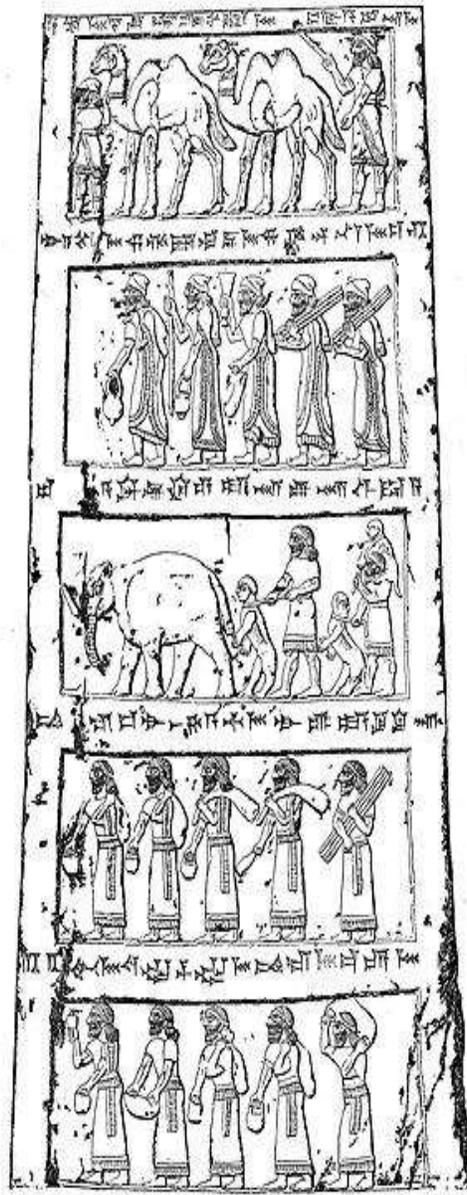
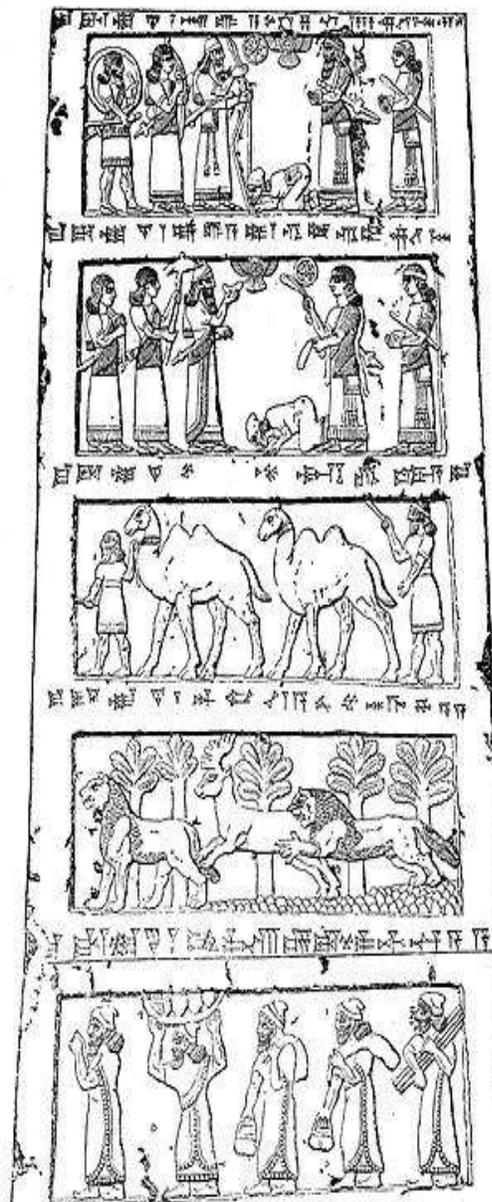
Plate 1 - The Palaces of Nineveh, Assyria
From a Sketch by James Fergusson Esq.

خامسا-الدولة الآشورية:

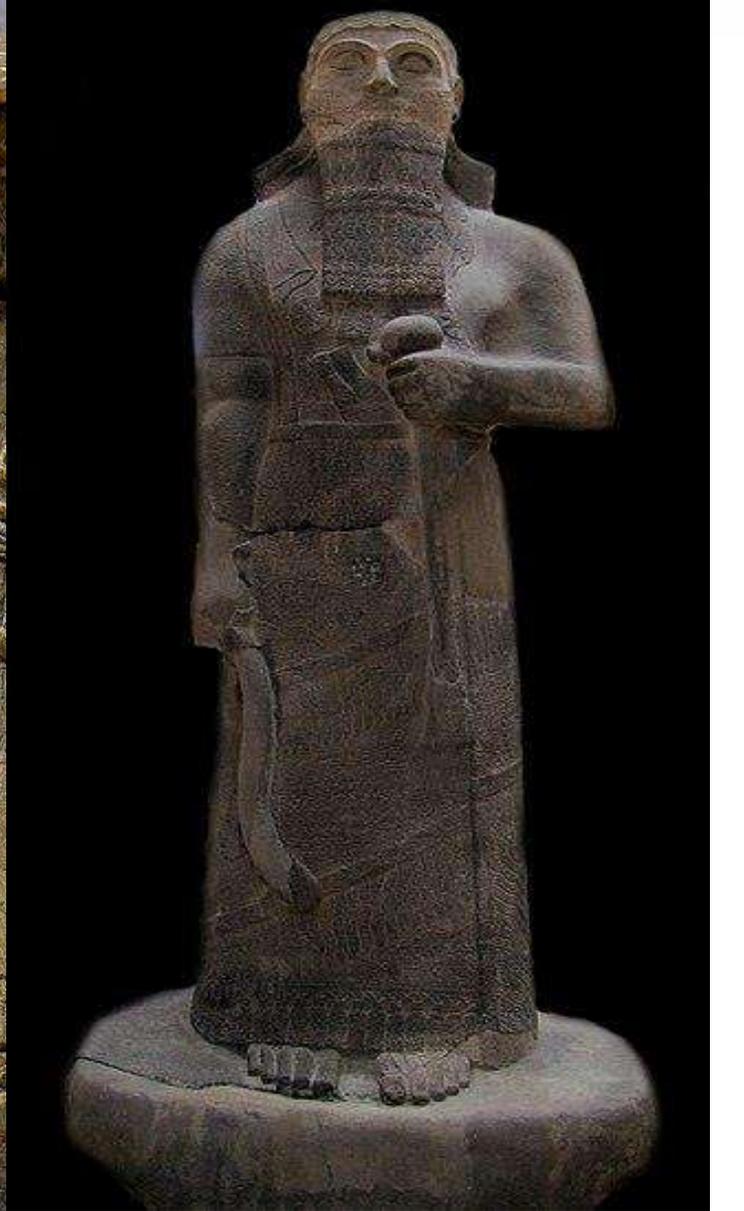
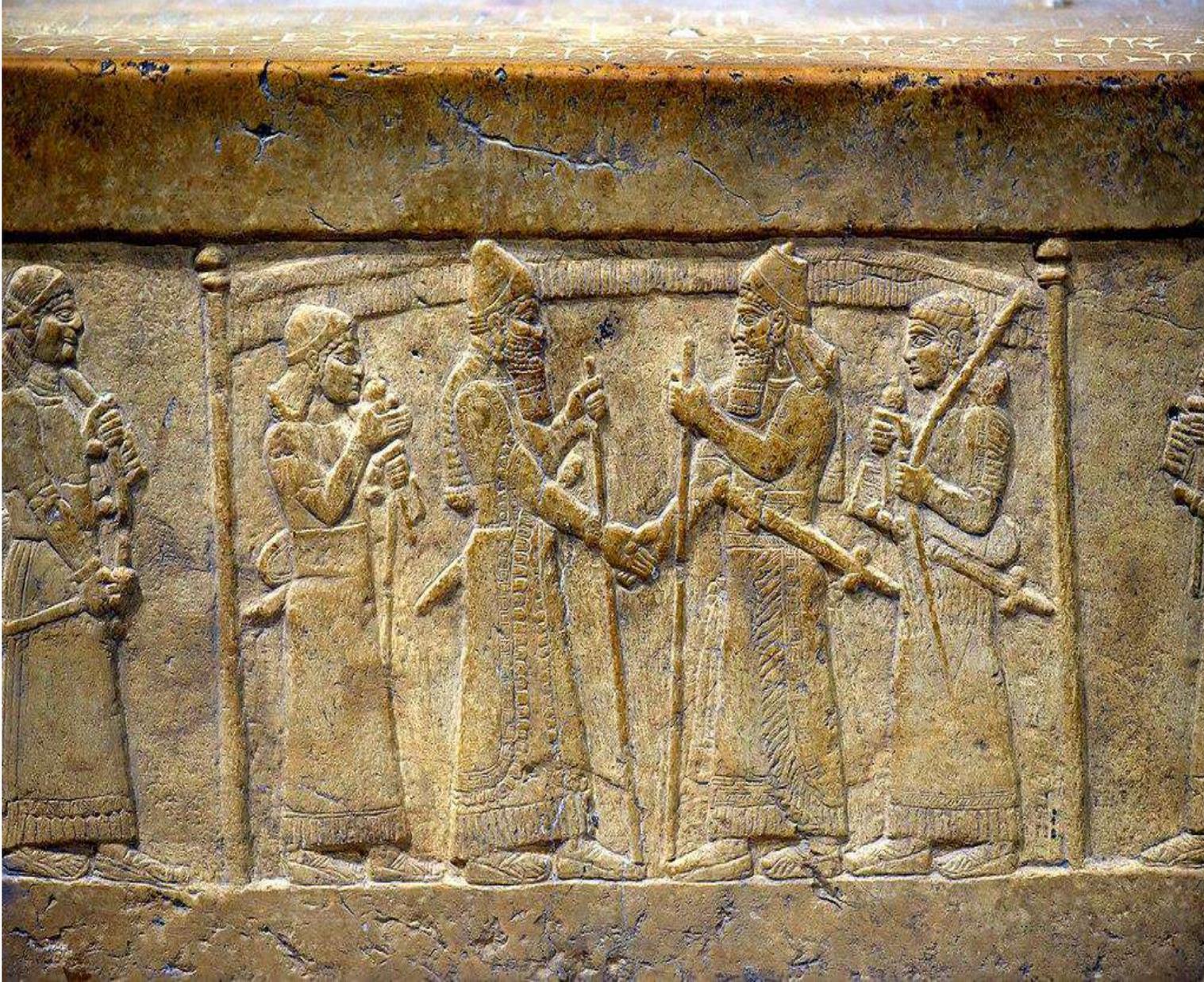
-نمت الإمبراطورية الآشورية أكثر في عهد خليفته «شلمنصر الثالث» (ح 859-824 ق.م)، لفترة حكمه التي دامت 35 سنة كانت عبارة عن حروب طويلة ضد القبائل الشرقية، البابليين، ودول بلاد الرافدين وسوريا وكيروواتنا وأورارتو (مرتفعات أرمينيا)، ودون تفاصيل هذه الحروب في مسلة كبيرة.

-توغلت جيوشه إلى بحيرة وان في أقصى شرق تركيا وجبال طوروس وأجبر الحوثيون الجدد المتواجدين في «كركميش» في دفع الجزية. وحارب حلف 12 مملكة بقيادة ملك أرام دمشق ومعه ملك حماة وملك إسرائيل و «جندبو» ملك العرب، وتواجهوا في معركة «قرقور» بسوريا (35 ألف جندي آشوري ضد 53 ألف جندي للحلفاء) ودعمتهم مصر، وقد ذكر شلمنصر بأنه انتصر وأسقط 14 ألف قتيل، لكن يبدو أنه لم يكن انتصار ساحق. ما اضطره إلى قتالهم مجددا وسيطر على الشام وجزء من شبه الجزيرة العربية.

مسلة شلمنصر الثالث (197 سم/45 سم) وتظهر خضوع خمس ملوك له ومنهم ملك إسرائيل:



تمثال الملك شلمنصر الثالث.. مصافحة بين شلمنصر وملك بابل «مردوخ زكير شومي»:



لوحة حائط مزججة تظهر شلمنصر الثالث.. نصب كورخ الموثق لمعركة قرقور:



خامسا-الدولة الآشورية:

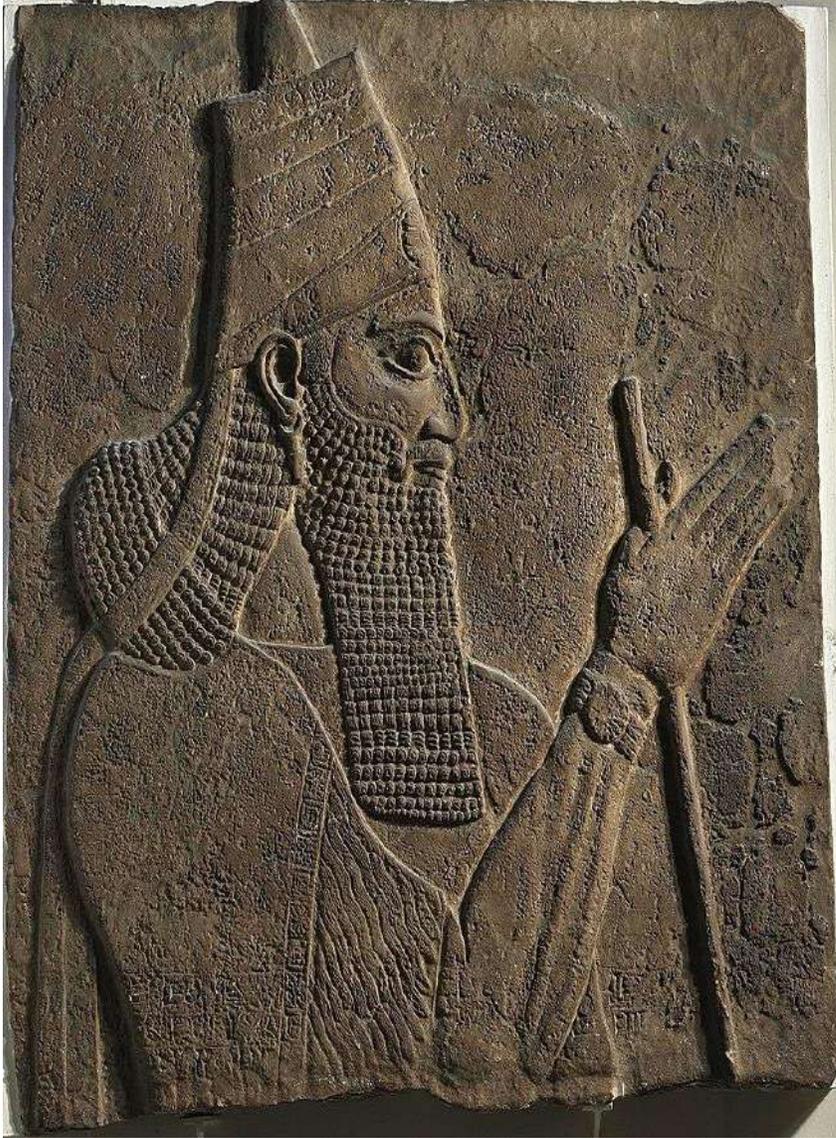
-بعد أن حقق الملوك الآشوريون الأوائل انتصارات هامة هزموا فيها العديد من القبائل والمدن وفرضوا عليها دفع الجزية والخنوع، وأظهروا براعة في حصار المدن وتكتيكات ساحة المعركة، وكان جيشهم أول من ضم في صفوفه فيلق مهندسين منفصل وامتلكوا آلات حصار قوية وفعالة، دخلت الدولة مرحلة من التراجع والركود يطلق عليها تسمية «عصر الأقطاب age of the Magnates» (745-823 ق.م). وخلال هذا العصر سيطر على السلطة الآشورية القادة العسكريون والمسؤولون البارزون، ما جعل السلطة المركزية ضعيفة بشكل خطير.

-انتهى هذا العصر مع وصول «تغلث فلاسر الثالث» إلى الحكم (727-745 ق.م) الذي أعاد الهيبة للسلطة الآشورية من خلال تنظيم الجيش المحبط والبيروقراطية غير المنطقة، والعمل على إعادة إخضاع المقاطعات المتمردة. دفعت هذه الترتيبات

خامسا-الدولة الآشورية:

إلى تحول آشور لقوة دولية، فأصلح النظام وفرض الضرائب (ألغى التجنيد الإجباري واستبدله بالضرائب من سكان الأقاليم الخاضعين) لتقوية الدولة وجيشها الذي أصبح نموذجا للكفاءة والتدريب والتكتيكات لأي جيش لاحق. وآمن ضرورة الحفاظ على الجزء الغربي للدولة (الهلال الخصيب) الذي يوصل إلى البحر المتوسط. ومن أجل ذلك خاض عديد المعارك ضد مملكة دمشق ورسخ حكمه في المنطقة الممتدة من الخليج العربي إلى سيناء. وقام بتقسيم الدولة إلى مقاطعات (ولايات) عين على رأسها ولاية. كما عمل على تطبيق التوطين الاجباري (نقل السكان) لمئات القرى والمدن نحو المناطق الحدودية والأقاليم الزراعية البعيدة، ما زاد من الاستغلال والسيطرة. وواصل على غرار سابقه سياسة وحشية ضد الجماعات المتمردة، ونصب نفسه ملكا على بابل.

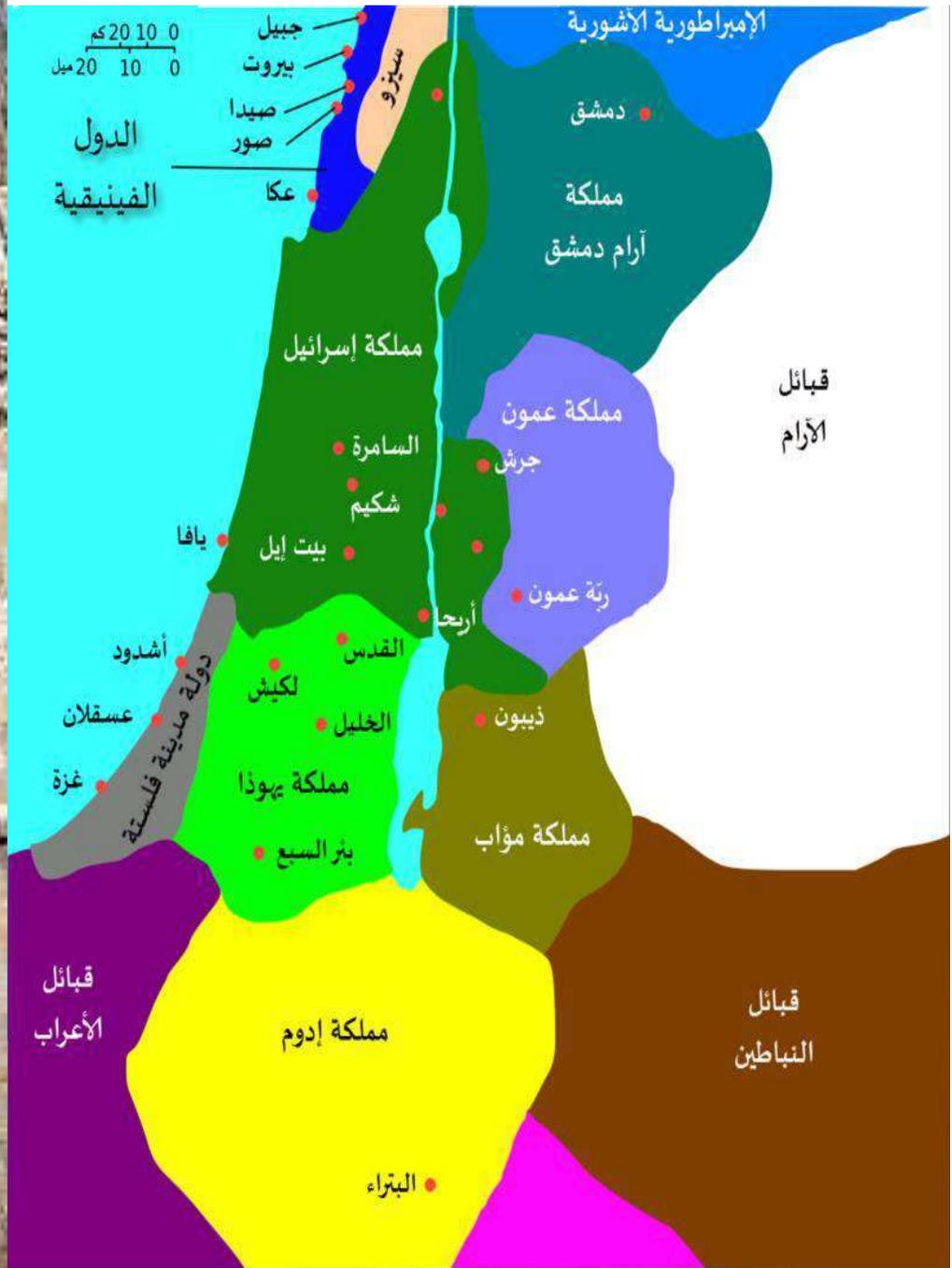
تغلت فلاسر وهو يحاصر مدينة... في عربة ملكية... تمثال للملك





خامسا-الدولة الآشورية:

-في سنة 722 ق.م، انتهى حكم سلالة «الأباديسيين» على آشور وانتقل الحكم إلى سلالة السرجونيين (722-609 ق.م)، وخلالها وصلت الإمبراطورية الآشورية إلى أوج قوتها. ففي عهد المؤسس «سرجون الثاني» (ابن تغلث فلاسر الثالث)، تمت السيطرة على «السامرة» (جبال نابلس) وهزم ملوك بني إسرائيل وحولت لولاية آشورية اسمهما «سامريا» واندلعت ضده عديد التمردات (بابل)، واندلعت ثورات في حماة ودمشق والسامرة وانتصر عليهم، وتمردت المدن الفلسطينية بتحريض من ملوك مصر (الأسرة 25)، لكنه في حوالي 710 ق.م انتصر في سوريا وفلسطين وجنوب الأناضول. وأسس عاصمة له هي «دور شاروكين» (15 كلم شمال الموصل).



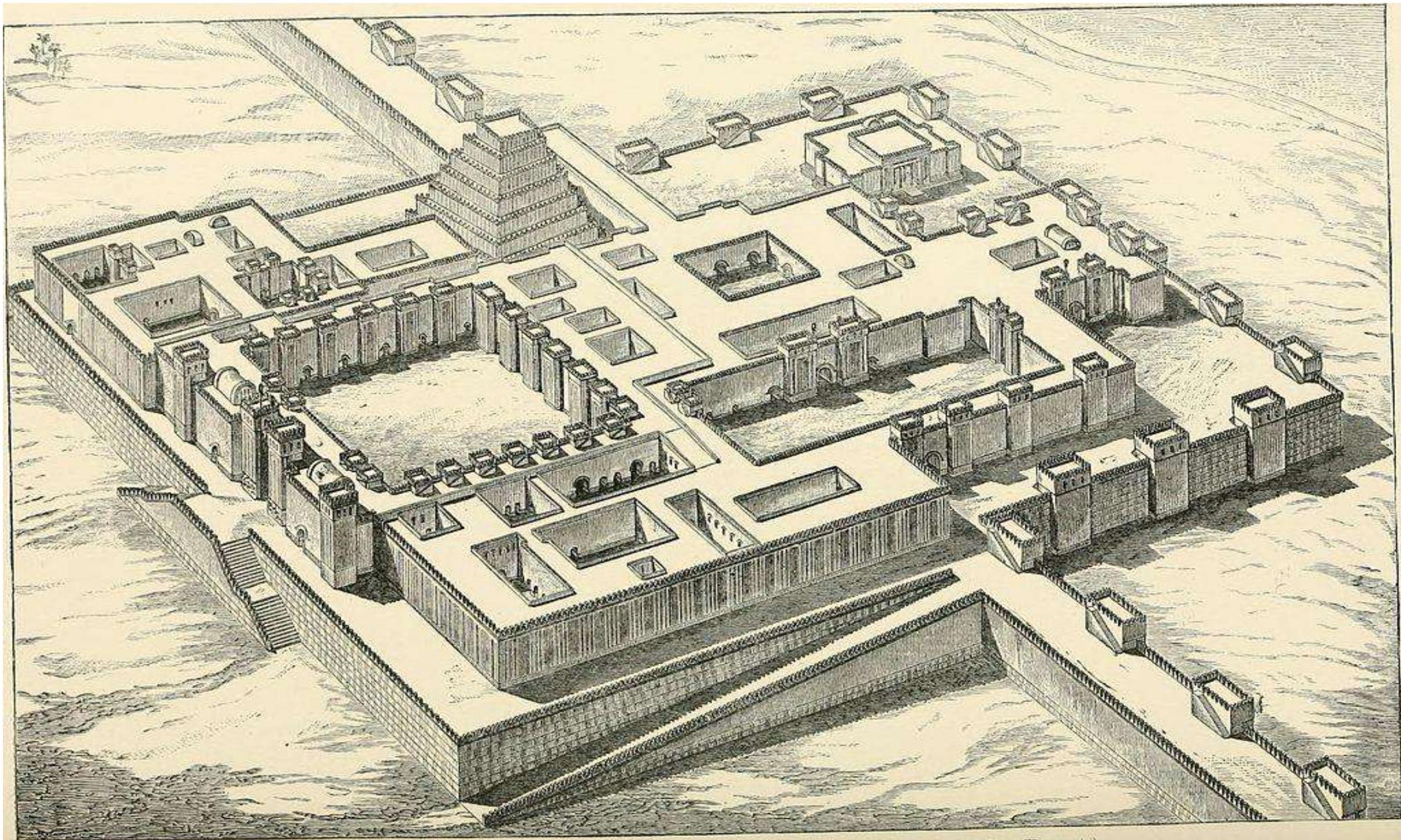
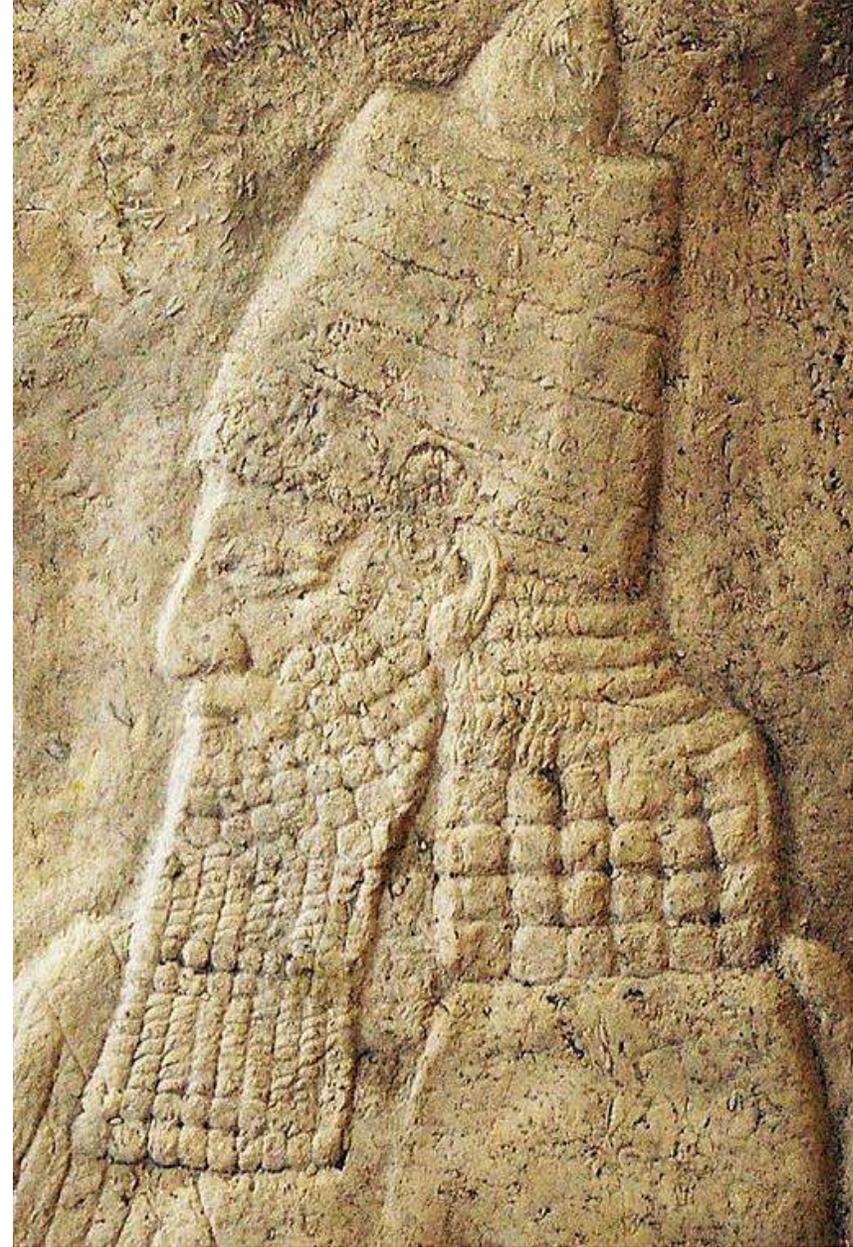
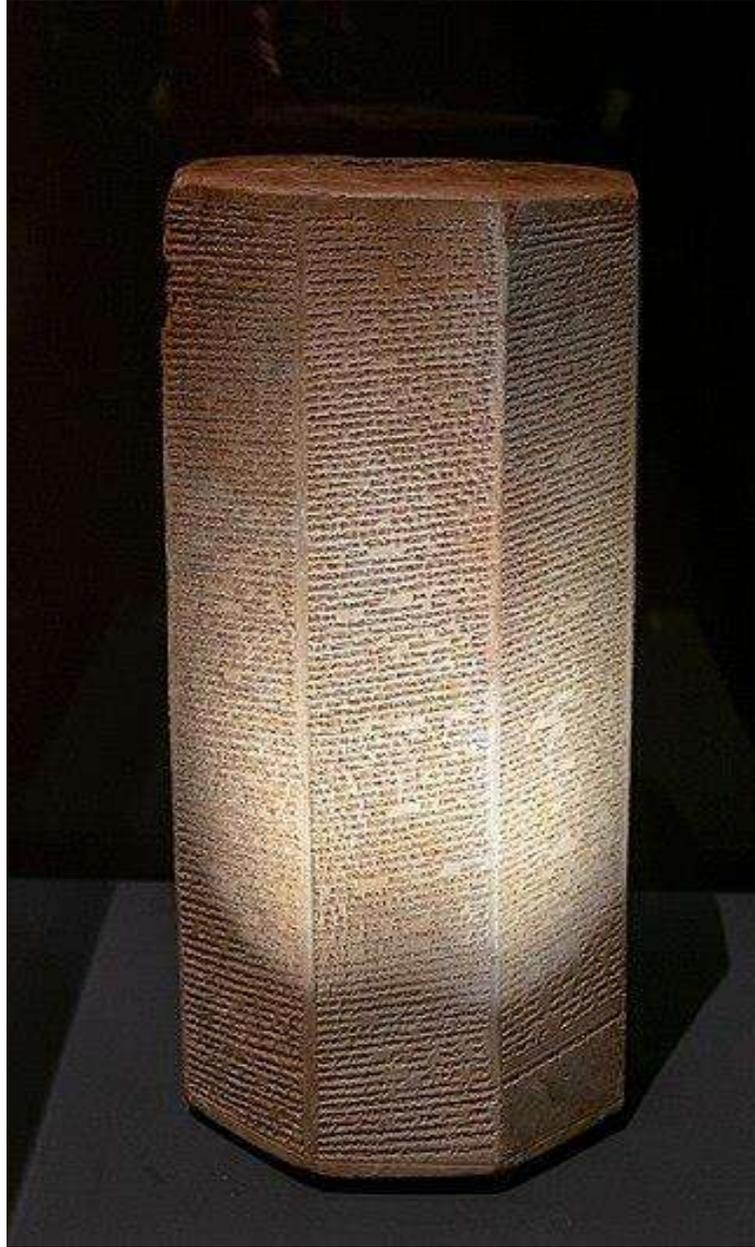


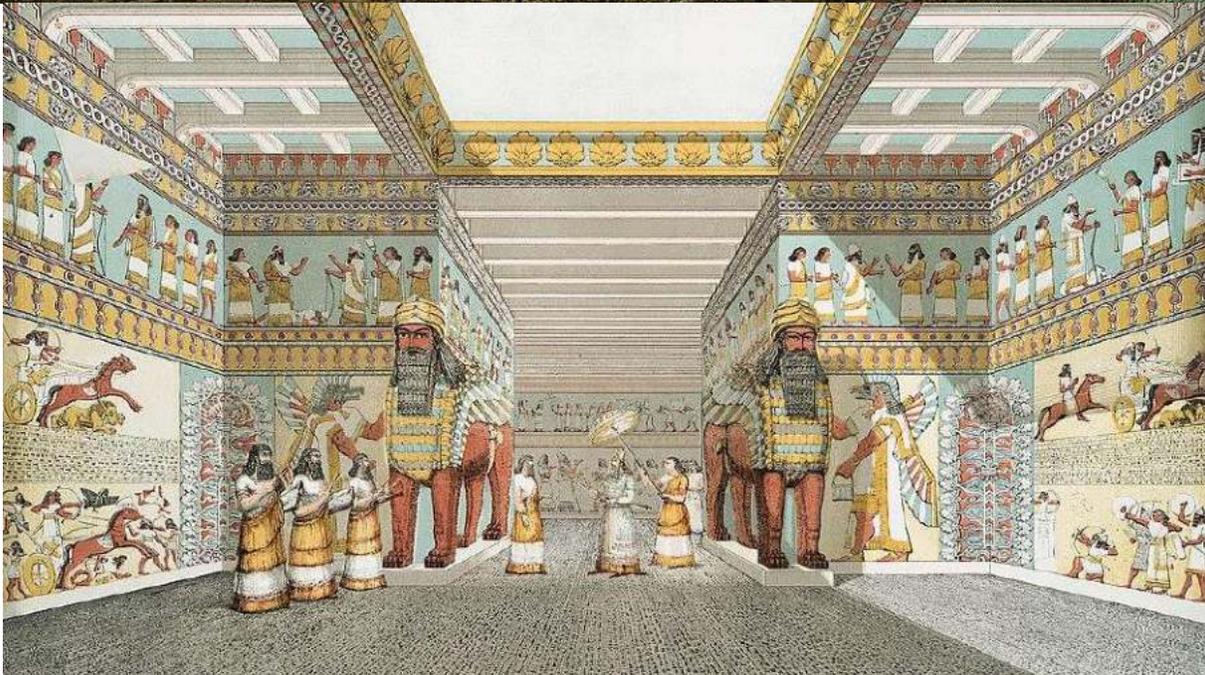
FIG. 15. — The Palace of Sargon at Khorsabad. Reconstruction. (After Perrot.)

خامسا-الدولة الآشورية:

- كان ابنه وخليفته الملك «سنحاريب» (681-705 ق.م) بعيد المهمة كثير المغازي ونال شهرة كبيرة في أراضي الغرب وذكرت حملته على الشام بشكل مفصل في «الكتاب المقدس» (المدن السورية والفينيقية والقدس) ونقل عاصمته إلى «نينوي». وبعد قتل ابنه من قبل البابليين والعيلاميين شن حملة قاسية عليهما، فدمر «بابل» وذبح كثيرا من سكانها وتجاوز الخليج العربي، فتغول ودمر بلاد فارس.

المملك سنحاريب.. نصب حملته على بابل

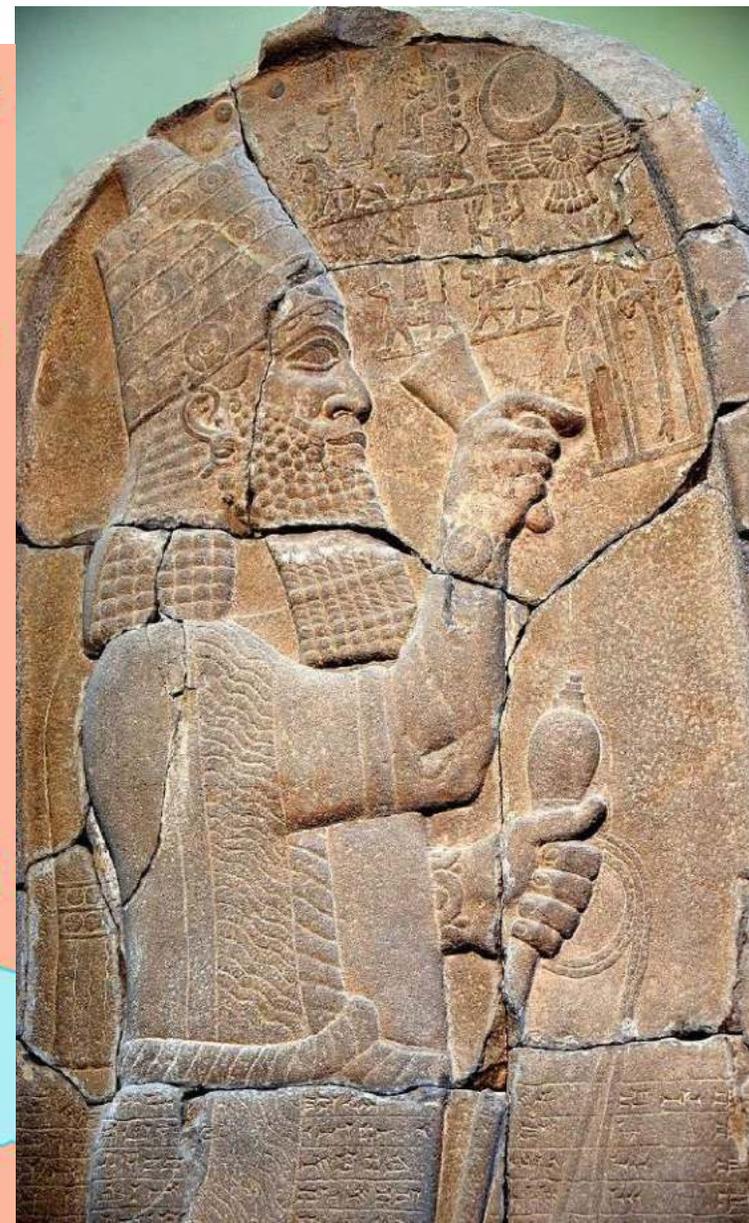




خامسا-الدولة الآشورية:

-في عهد الملك «آسرحدون» (669-681 ق.م) تمت إعادة إعمار «بابل» وشيد معابدا عديدة لمردوخ بها، وبدأ مشروعا طموحا للقضاء على «طهارقة» ملك المدينة النوبية «نبته» الذي أحكم سيطرته على مصر وجمع كل ملوك فينيقيا وفسلطين وسوريا ضد الآشوريين، فدخل في حروب ضارية ضدهم، سيطر على الشام وتقدم إلى مصر وقضى على ملك «صور» وأخضع «صيدا» والقبائل العربية المنتشرة في سيناء وتقدم لمصر وانتصر واستولى على مدينة «منف»، فانسحب «طهارقة» جنوبا. وقاد فتوحات نحو إيران وجبال قوقاز وضم أرمينيا ووصل البحر المتوسط وتوفي في حملة تأديبية نحو مصر. وقد حمل ألقابا كثيرة: ملك آشوريا، بابل، ملك سومر وأكاد، ملك ملوك مصر وكيش، ملك جهات العالم الأربع، ملك الكون.

المملك أسرحدون... خريطة توسعاته.



خامسا-الدولة الآشورية:

- كان ابنه «آشور بانيبال» (631-669 ق.م) آخر الملوك الأقوياء للإمبراطورية الآشورية، ومثلما قمع التمردات في مصر، فقد اشتهر بحملاته على «عيلام» حيث دمر مدنها وذبح سكانها واهتم بالطرق والقصور والمعابد وأنشأ مكتبة عظيمة تعتبر أول مكتبة منظمة بشكل منهجي وتضمنت أكثر من 30 ألف لوح طيني.

- وبعد حكمه الذي دام 42 عاماً، بدأت الإمبراطورية الضخمة في الانهيار. لقد أصبحت كبيرة جداً، وكانت الضرائب مرتفعة جداً وتمردت مناطق بأكملها. وفي عام 612 قبل الميلاد، دمرت نينوى نفسها على يد مجموعة من الفرس والبابليين والميديين، فانتهدت الإمبراطورية الآشورية العظيمة بشكل سريع لا يزال يثير استغراب المؤرخين.

إزالة لسان وسلخ زعماء العيلاميين



آشور بانيبال يتفقد الغنائم والسجناء من بابل



جنود آشوريون يطاردون العرب في عهد «آشور بانيبال»



آشور بانيبال يقتل أسد





سادسا-الإمبراطورية البابلية الحديثة:

-تعرف هذه الإمبراطورية كذلك بتسمية «الإمبراطورية الكلدانية»، وقد مثلت آخر نظام سياسي يدار من قبل ملوك أصليين لبلاد الرافدين. وتمتد مع تتويج «نبوبولاسر» ملكا على بابل في عام 626 ق.م وترسيخها مرورا بسقوط الإمبراطورية الآشورية الحديثة في عام 612 ق.م وتنتهي بغزو الإمبراطورية الفارسية الأخمينية سنة 539 ق.م لأراضيها. وخلال هذه الفترة صعدت «بابل» ومنطقة جنوب بلاد الرافدين إلى الواجهة مجددا بعد تراجعها لفترة طويلة.

-شهدت فترة الحكم البابلي الجديد نمواً اقتصادياً وسكانياً غير مسبوق في جميع أنحاء بابل، فضلاً عن نهضة ثقافية وفنية حيث أجرى ملوك البابليين الجدد مشاريع بناء ضخمة، خاصة في بابل نفسها، ما أعاد عناصر سابقة للثقافتين السومرية الأكادية.

سادسا-الإمبراطورية البابلية الحديثة:

-بدأت الدولة بتمرد «نبوبولاسر» على الحكم الآشوري ونصب نفسه ملكا على بابل سنة 626 ق م مستغلا ضعف قوة الآشوريين بعد وفاة «آشور بانيبال» فقاد جيش من الكلدانيين وهاجم «نينوى»، أين تمكن في عام 612 ق.م وبمساعدة الميديين من الانتصار على الآشوريين في معركة «نينوى» والدخول إليها وإسقاطها. وفي عام 605 ق م حاول الفراعنة بقيادة ملكهم «نحو الثالث» مساعدة الآشوريين المتمركزين في «حاران»، إلا أن الجيش الكلداني بقيادة الأمير «نبوخذ نصر» تمكن من الانتصار على الآشوريين والمصريين في معركة «كركميش» وبعد هذا الانتصار انتهى عهد الآشوريين وتمكن الكلدان من السيطرة على بلاد الشام ووصلوا إلى حدود مصر.

-انتقلت السلطة بعدها إلى ابنه «نبوخذ نصر الثاني» (605-562 ق.م) وهو أحد أعظم الملوك الذي حكموا بلاد الرافدين، وجعل من «بابل» أقوى إمبراطورية عبر حروبه

سادسا-الإمبراطورية البابلية الحديثة:

ضد الآشوريين والمصريين الذين هزمهم في معركة «كركميش» عام 605 ق.م وسيطر على المناطق التي كانت تابعة لهم في بلاد الشام وفينيقيا، ودخل مدن عديدة وفرض الجزية عليها، وبفعل تمرد بعض المدن خاض حروبا ضدها، مثل عسقلان التي احتلها وسبي سكانها، ورفضت مملكة يهوذا دفع الجزية إلى بابل وقرر «يهوياقيم» (عمران ملك مريم) ملك يهوذا العصيان على بابل، ففرض نبوخذ نصر حصارا على أورشليم عاصمة مملكة يهوذا وسبي بعضا من سكانها مع ملكهم «يهويا كين» في سنة 597 ق.م. وبعد أن نصب الملك «صدقيا» ملكا على يهوذا، إلا أن اليهوديين قرروا العصيان مرة أخرى وبقيادة «صدقيا» وبدعم من مصر، فقام البابليون في البداية بهزيمة المصريين الذين جاؤوا لمساعدة يهوذا، وبعدها اتجه البابليون لمحاربة مملكة يهوذا، فقاموا بحصارها لسنة كاملة وبعدها تمكن «نبوخذ نصر» من اختراق مدينة أورشليم، ودخلها وقام بسبي معظم سكانها ومنهم ملكهم صدقيا وأحرقوا هيكل سليمان، وبهذا أنهى حكم سلالة داوود على مملكة يهوذا في عام 587 ق.م.

سادسا-الإمبراطورية البابلية الحديثة:

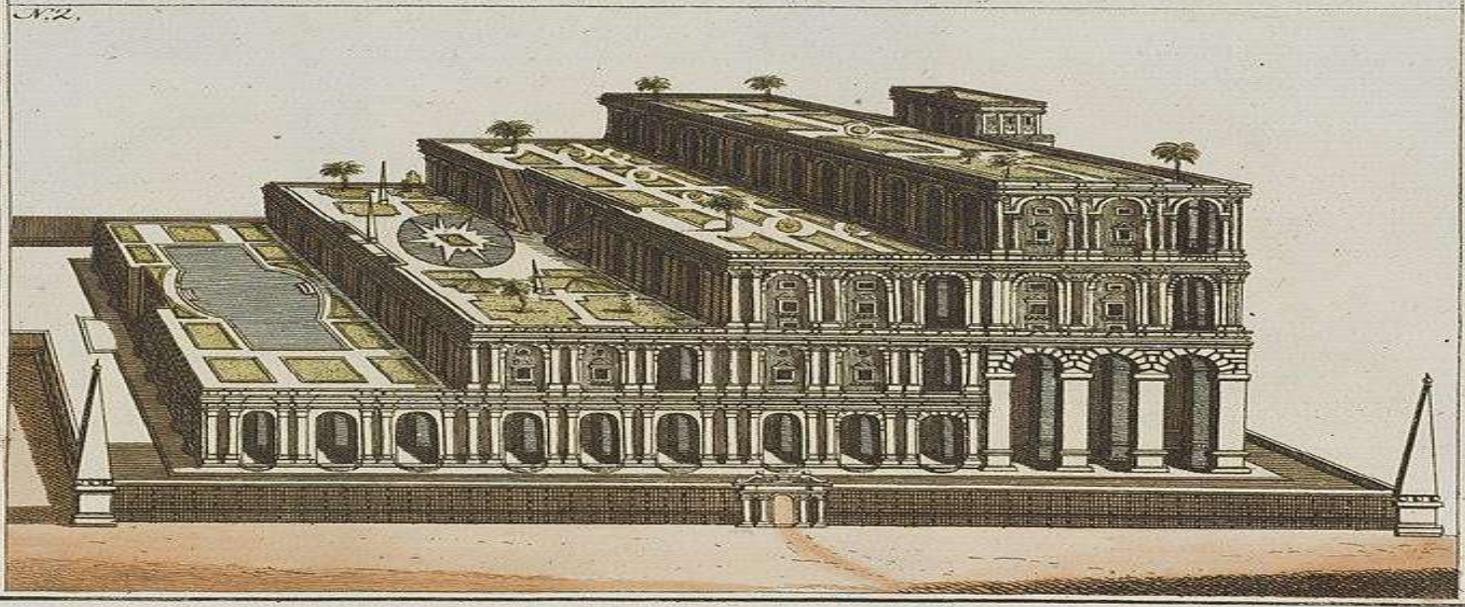
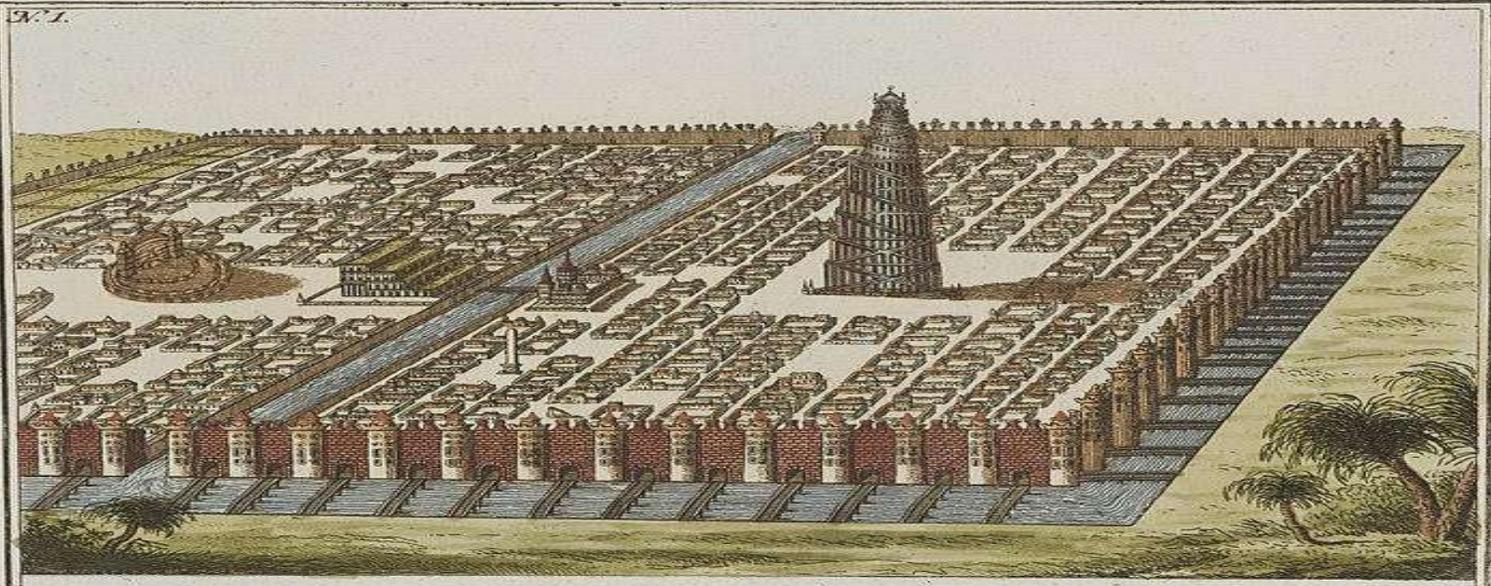
-وحاصر صور مدة 13 سنة إلى أن قبل الكنعانيون الهيمنة البابلية وقام بتشتيت سكانها، واستطاع أن يصنع إمبراطورية قوية تمتد من الخليج العربي وبلاد فارس إلى البحر المتوسط، وتوفي عن عمر 44 سنة.

-كان «نبو نيد» (539-556 ق.م) آخر ملوك هذه السلالة وتزوج من ابنة «نبو خذ نصر الثاني» والذي أسقط «كورش الكبير» مملكته. واشتهر بكونه مصلح ديني حيث فضل إله القمر «سين» على حساب الإله الراعي لبابل «مردوخ»، ويعتبر أول عالم آثار.





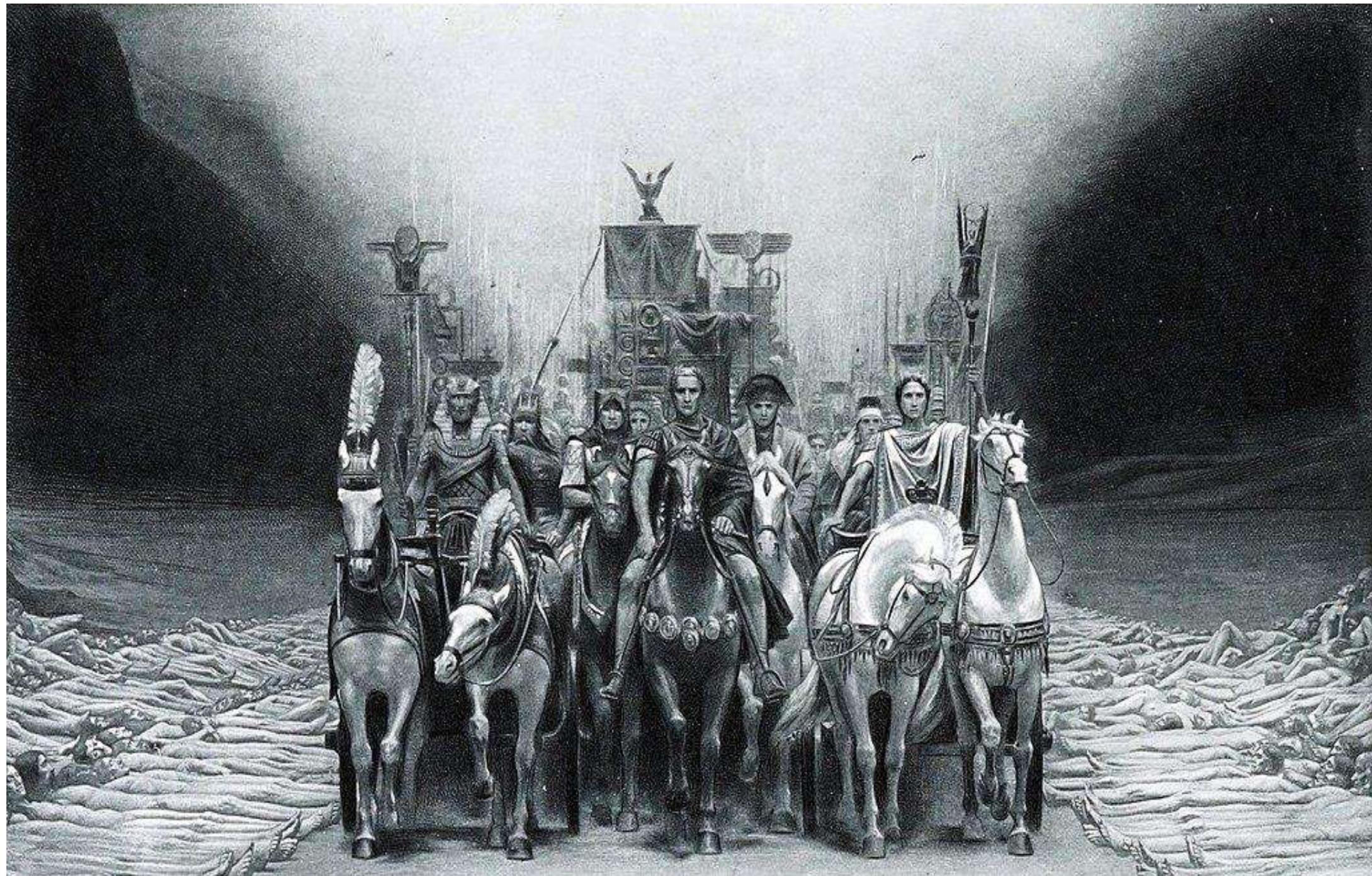
Tab. A. K. Tab. II. 17.



Arch. Rom. II.

711







سابعاً-مظاهر حضارة بلاد الرافدين:

أ-دول بلاد الرافدين والحرب: جلبت كل واحدة من حضارات بلاد ما بين النهرين المرتبطة ببعضها البعض، أسلحة وتكتيكات جديدة لحرب بلاد ما بين النهرين. فالاهتمام بتطوير الجيش والتكتيكات كان ضروريا في بيئة تمتاز بالصراع الدائم، وكانت الحروب من أجل الأراضي والمياه ثم من أجل المصالح التجارية والتفوق السياسي.

-لم يكن الجيش نظاميا في «سومر»، فحينما تكون ضرورة للحرب يقوم الكهنة والملوك بالدعوة لها، فكان كل مواطن حر يحمل سلاحه (الأقواس والرماح والمقاليع وفؤوس المعركة والصولجان والسكاكين). ثم طوروا أسلحتهم إلى العربة والخوذة والفؤوس البرونزية وتشكيل تشكيلات سلامية في المعركة.

سابعاً-مظاهر حضارة بلاد الرافدين:

-وأنشأ «سرجون الأكادي» أول إمبراطورية عبر الغزو وخلال فترة حكمه التي دامت 50 سنة خاض 34 معركة وكان أول من خلق نواة الجيش الدائم واستخدام جنود المهزومين في جيشه وابتكر في عهده سلاح قوس قوي وفعال. وقد تأثر «حمورابي» بأسلحة وتكتيكات «سرجون» ودعمها بالتحالفات المؤقتة.

-آخذ الآشوريون الشؤون الحربية إلى آفاق جديدة، ما جعلهم الأقوى في زمانهم وخاضوا حروباً لا حصر لها وتوسعوا في مناطق واسعة. وبعد أن تعلموا كيفية تشكيل الحديد من الحثيين استخدموه في صناعة أسلحتهم وعجلاتهم، وكان أول من لديهم فريق مهندسين يصنعون آلاف الحصار والسلاالم والمدقات لحصار المدن. واستخدموا سلاح الفرسان والجمال للحمولة الثقيلة. كانوا ماهرين في حصار المدن واستخدموا الحرب النفسية بمهارة ونشر الرعب، فإذا لم تستلم مدينة علقوا الأسرى على أعمدة

سابعا-مظاهر حضارة بلاد الرافدين:

أبواب المدينة ويعذبونهم ويقتلونهم على مرأى المدافعين، فاستسلمت لهم مدن دون مقاومة، واستخدموا عمليات الترحيل الجماعي لمنع الأعداء المهزومين من تطوير قدراتهم الحربية. وبفضل هذه الحروب استولى الآشوريون على ثروات هائلة وطالبوا بالجزية من كل مدينة والتي دفعت كمعادن نفيسة واحجار كريمة وحرير وعاج وعبيد والتي أسسوا بها قصورا ومدنا جديدة، وظل الآشوريون رمزا للتعطش للدماء والقسوة.

سابعاً-مظاهر حضارة بلاد الرافدين:

ب-عجائب «بابل والإمبراطورية البابلية الحديثة»: يؤكد علم الآثار على أن «بابل» كانت مدينة أسطورية، فبدأت كمركز إداري صغير ثم حولها «حمورابي» لعاصمة إمبراطورية قوية، وفيها سن قانونه الشهير وطور نظم الري والسيطرة على الموارد المائية. وفي عهد «الكيشيين» أصبحت مركزاً ثقافياً عظيماً، فأنتجت نصوصاً في الرياضيات والطب والفلك. وبعد أن دمرها «سنحاريب»، قام أبناؤه بإعادة بنائها تكفيراً عن هذه الخطيئة. وفي الفترة الكلدانية طور «نبوخذنصر» المدينة وأصبحت بمساحة 2200 فدان ووصل سكانها 200 ألف نسمة، وفي عهده أصبحت أحد عجائب الدنيا: أعاد بناء زقورة إتيمينانكي المعروفة ببرج بابل وبوابة عشتار الرائعة وإنشاء حدائق بابل المعلقة.

سابعا-مظاهر حضارة بلاد الرافدين:

ج-التعليم والمدارس:

- كان التعليم في بلاد ما بين النهرين حجر الزاوية في حياة النخبة لجميع الإمبراطوريات التي سكنت في الهلال الخصيب. بدأت المدارس الأولى على يد السومريين في جنوب بلاد ما بين النهرين. وجعل اختراع الكتابة في منتصف الألفية الرابعة قبل الميلاد الملوك والكهنة يدركون الحاجة إلى تعليم الكتبة. في البداية، كانت الكتابة عبارة عن صور توضيحية بسيطة، لكنها تطورت تدريجيًا إلى علامات مسمارية على شكل إسفين منقوشة على الطين. كانت الأشكال الإسفينية ناتجة عن طرف القلم المثلث الشكل، وهو عبارة عن قصبة تستخدم كقلم. مع اختراع الكتابة، بدأ السومريون في تسجيل كل ما يرونه: سجلات الأعمال، قوائم الجرد، ملاحظات الحياة اليومية، التراتيل الدينية، والقصائد، والقصص، وأوامر القصر وسجلات المعابد.

سابعا-مظاهر حضارة بلاد الرافدين:

-تركز التعليم في بلاد ما بين النهرين إلى حد كبير حول معرفة القراءة والكتابة. في الألفية الثالثة، أصبحت الكتابة المسمارية معقدة للغاية، فقد كان يستغرق تعلم العلامات المسمارية والمعرفة العامة للكتابة 12 عامًا. وأنشأت المعابد مدارس لتعليم الأولاد ككتابة وكهنة. في البداية، كانت مدارس الكتابة متوافقة مع المعابد، ولكن تدريجيًا تولت المدارس الدنيوية المسؤولية، وافتتح الكتابة المؤسسون المدارس وفرضوا رسومًا باهظة الثمن، ما جعل الأثرياء فقط متحصلين على قدر من التعليم الجيد، فكان يتوجه أبناء النبلاء والمسؤولون الحكوميون والكهنة والتجار الأثرياء إلى المدرسة من الفجر حتى الغسق كل يوم. وبسبب صعوبة تعلم الكتابة المسمارية، كان عدد قليل من السومريين يعرفون القراءة والكتابة.

سابعاً-مظاهر حضارة بلاد الرافدين:

- كان تعلم مهارات الكتابة عملاً شاقاً ولم تتعلم الفتيات القراءة أو الكتابة إلا إذا كن بنات ملك أو كن يتدربن كاهنات. كان المعلمون، ومعظمهم من الكتبة أو الكهنة السابقين، منضبطين قاسيين؛ غالباً ما كانت الأخطاء تُعاقب بالجلد، وعاقب المعلمون الطلاب الذين تحدثوا خارج دورهم، أو تحدثوا دون إذن، أو ارتدوا ملابس غير لائقة، أو نهضوا وغادروا دون إذن.

- قام المعلمون بتعليم الأولاد القراءة والكتابة والرياضيات والتاريخ، وكذلك الجغرافيا وعلم الحيوان وعلم النبات وعلم الفلك والهندسة والطب والهندسة المعمارية، وكان على هؤلاء الطلبة الأثرياء تعلم مهارات الكاتب. وتعلم الطلاب الكتابة المسماة المعقدة من خلال التدريب المستمر على ألواحهم الطينية. يقوم المعلم بكتابة جملة على اللوح وعلى الطالب نسخ الجملة بشكل متكرر.